صوت الأحرار

السلام عليك يا أبا

731

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة

ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٦ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ٢ / ١ / ٢٠٢٠ م

مساعدات انسانية

تتعدى (سبعة مليارات) دينار..لعلاج حالات مرضية لشرائح مختلفة من المواطنين كان اكثرها بالمجان

الأحرار
تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر
قسم الإعلام

مدير التحرير
طالب عباس الظاهر

سكرتير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر - حيدر عاشور

المراسلون
حسين نصر- قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

هاتف المجلة
٠٧٧١١١٧٣٦٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ y a h o o . c o m

حكمة العدد من اقوال أمير المؤمنين عليه السلام

«العاقل من أحسن صنائعه، ووضع سعيه في مواضعه».

المصدر: غرر الحكم

اسهاماً منها للمحافظة على المعالم التراثية في كربلاء... العتبة الحسينية المقدسة تؤهّل سوق الحسين (عليه السلام)

20

مهنٌ تراثيةٌ ما زالت تنبض بالحياة... صناعةُ العقال والعباءة في كربلاء ..هوية وتقليد عشائري عريق

32

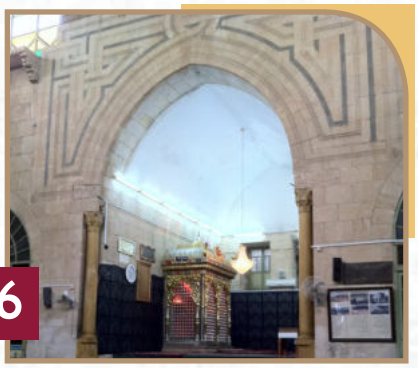

مشهدان للحسين وابنه المحسن عليهما السلام في حلب

46

اراء مختلفة على قدرة ادارة العائلة... فاجتمعت بأن : الرجلُ مفتاح الاسرة .. والمرأة هي القوة المحرّكة له

52

في بعض الاحيان الحلول تعقّد المشكلة

ان الظرفَ الذي يمر به العراق لا يُحسد عليه وبين المطالبات الشرعية والتدخّل التخريبي اصبحت الصورة ضبابيــة وبفعل فاعل ولا بد من فاعل خيــر يدّلنا على الدرب الصحيح وهذا الفاعل ينصحنا لوجه الله فعدم الالتزام بما يريد ونصرّ على التمســك به فهنا تكمن المشــكلة والحل اكثر اشــكالا والكل معنيون الطبقة السياســية والشعب العراقي ، فالعراق سفينة تحملنا والعبث بها بحجة الاحتجاجات يؤدي الى غرق الجميع امّا تغيير الفاسد من طاقم قيادة السفينة هذا هو المطلوب فالعراق يعاني من ازمة سهلة التشخيص وصعوبة التنفيذ والصعوبة تكمن في عدم وحدتنا والالتزام بالنصائح التي وجّهتها لنا المرجعية والخطوة الاولى هو انتخاب اعضاء لبرلمان مهني ونزيه يقوم بتغيير وترميم تراكمات الفاســدين الذين عبثوا بالوضع العراقي وبكل مجالاته .

امّا التســقيط والتنكيل والعناد فيما بين الجميع فان هذه التصرفات ليســت حلولا لمشــاكلنا بل تؤدي الى توســيع الفجوة لتصبح هاوية ولا سمح الله الجميع سيســقط فيها ، التأني والتعقل وحتى التضحية مؤقتا لبعض الامور كي نثبّت ارجلنا على الطريق الذي رســمه لنا ســماحة الســيد السيســتاني دام ظله الوارف وستتحقق المطالبات جميعها .

سورة يس — لنختم القرآن معاً — تفسير السورة

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ {يس/ ٧١} وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ {يس/ ٧٢} وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {يس/ ٧٣} وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ {يس/ ٧٤} لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ {يس/ ٧٥} فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ {يس/ ٧٦} أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ {يس/ ٧٧} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ {يس/ ٧٨} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ {يس/ ٧٩} الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ {يس/ ٨٠} أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ {يس/ ٨١} إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ {يس/ ٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {يس/ ٨٣}

(٧١) أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا قيل يعني مما تولينا إحداثه ولم يقدر على إحداثه غيرنا وذكر الأيدي وإسناد العمل إليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص والتفرد بالأحداث والقمي أي بقوتنا خلقناها أنعاما خصها بالذكر لما فيها من بدايع الفطرة وكثرة المنافع فهم لها مالكون يتصرفون فيها بتسخيرنا إياها لهم (٧٢) فصيرناها منقادة لهم فإن الإبل مع قوتها وعظمتها يسوقها الطفل فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها يأكلون أي يأكلون لحمه (٧٣) ولهم فيها منافع بما يكسبون بها ومن الجلود والأصواف والأوبار ومشارب من ألبانها أفلا يشكرون نعم الله في ذلك (٧٤) واتخذوا من دون الله آلهة أشركوها به في العبادة لعلهم ينصرون رجاء أن ينصروهم (٧٥) لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون القمي عن الباقر عليه السلام يقول لا يستطيع الآلهة لهم نصرا وهم للآلهة جند محضرون اي محضرون أثرهم في النار (٧٦) فلا يحزنك قولهم في الله بالشرك والإلحاد أو فيك بالتكذيب والتهجين إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون فنجازيهم عليه وكفى بذلك تسلية لك (٧٧) أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين القمي أي ناطق عالم بليغ قيل تسلية ثانية بتهوين ما يقولونه في إنكارهم الحشر (٧٨) وضرب لنا مثلا أمرا عجيبا وهو نفي القدرة على إحياء الموتى ونسي خلقه خلقنا إياه قال من يحيي العظام وهي رميم منكرا إياه مستبعدا له والرميم ما بلي من العظام (٧٩) قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فإن قدرته كما كانت وهو بكل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات وكيفية خلقها وأجزائها المتفتتة المتبددة أصولها وفصولها ومواقعها وطريق تميزها وضم بعضها إلى بعض (٨٠) الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا قيل بأن يسحق المرخ على العفار وهما خضرا وان يقطر منهما الماء فتنقدح النار القمي وهو المرخ والعفار يكون في ناحية من بلاد العرب فإذا أرادوا أن يستوقدوا أخذوا من ذلك الشجر ثم أخذوا عودا فحركوه فيه فيستوقدون منه النار فإذا أنتم منه توقدون لا تشكون في أنها نار تخرج منه (٨١) أوليس الذي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمها وعظم شأنها بقادر على أن يخلق مثلهم في الصغر والحقارة وهو الخلاق العليم كثير المخلوقات والمعلومات (٨٢) إنما شأنه إذا أراد شيئا أن يقول له كن تكون فيكون فهو يكون أي يحدث وقرئ بالنصب وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بأمر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وافتقار إلى مزاولة عمل واستعمال آلة قطعا لمادة الشبهة (٨٣) فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ تنزيه له عما ضربوا له وتعجيب عما قالوا فيه وملكوت كل شيء ما يقوم به ذلك الشيء من عالم الأرواح والملائكة وإليه ترجعون وعد ووعيد للمقرين والمنكرين .

أخبار
ومتابعات

متظاهرو كربلاء: أحداث العنف والتخريب لا تمثل سلميتنا

استنكرَ ناشطو ومتظاهرو محافظة كربلاء، الفعلة المشينة التي أقدم عليها عدد من الملثّمين بحرق المحال التجارية وتدمير ممتلكات الناس في شارع (السناتر) في المحافظة، مؤكدين ان «هؤلاء الشرذمة لا يمثلون التظاهر السلمي في كربلاء».

كما وشدّد المتظاهرون وأهالي المدينة على ضرورة أن تأخذ قيادة شرطة كربلاء خطواتها الجدية لتأمين حماية الناس والمتظاهرين على حدٍ سواء، كون الحماية الأمنية تقع على عاتقها بالدرجة الأولى.

وشهد يوم الأربعاء الماضي، حالة من الفوضى والعبث والتخريب على يد ملثّمين اعتدوا على الممتلكات العامة والشخصية في أهمّ شارع تجاري حيوي في المحافظة، حيث أقدموا على غلق المحلات التجارية بالقوة، وحرق بوابة المصرف العراقي للتجارة.

الحشد الشعبي يتصدّى لهجوم «داعشي»

أعلن الحشد الشعبي تصديه لهجوم شنه عناصر تنظيم داعش الإرهابي في قضاء بلد بصلاح الدين.

وذكر إعلام الحشد في بيان تلقت (الأحرار)، ان «قوات اللواء ٨٨ في الحشد نجحت بالتصدّي لهجوم شنه عناصر تنظيم داعش الإرهابي في منطقة المعتصم التابعة لقضاء بلد».

قوافل الزائرين الإيرانيين للعراق تتجه عبر ٣ مطارات فقط

كشفت منظمة الحج والزيارة الإيرانية، بأنّ قوافل الزوار المتوجهة إلى العتبات المقدسة في العراق تتم حالياً جواً فقط وعبر ثلاثة مطارات هي طهران ومشهد وكرمان.

وقالت المنظمة في بيان: إن «تسجيل أسماء الراغبين لزيارة العتبات المقدسة في العراق بدأ منذ أيام وفي حال زيادة الطلبات في المحافظات الاخرى فإنه بالامكان زيادة عدد المطارات المخصصة لقوافل الزائرين لتسهيل حركة القوافل»، مضيفة ان «شركة ماهان للطيران توفد طائراتها الى مطار النجف الاشرف فقط وفي حال فتح منفذ مهران الحدودي فان عدد الزائرين سيرتفع بتسيير القوافل البرية».

مكافحة الإرهاب: لا قدرة للعدو على تهديد أمننا

قال الناطق باسم جهاز مكافحة الإرهاب، صباح النعمان، أن الجهاز لديه تقييم كامل عن التهديدات المعادية والنشاطات الإرهابية، مبيناً أن العدو ليس له القدرة على تهديد الأمن الداخلي.

وبين النعمان، ان «قوات جهاز مكافحة الإرهاب تتابع نشاطات فلول داعش الإرهابي»، مضيفاً أن «العمليات الاستباقية مستمرة لملاحقته في المناطق التي يحاول أن يشكل فيها ملاذاً آمناً له».

وتابع القول، «في هذه المرحلة نعتمد على الجهد الاستخباري المتواصل من خلال المتابعة الميدانية المستمرة، إضافة إلى التقنيات الحديثة التي حصل عليها الجهاز والتي تمكّننا من الوصول إلى أبعد نقطة يمكن أن يتواجد فيها العدو».

وأكد النعمان أن «القوات الأمنية وجهاز مكافحة الإرهاب بمعلوماته الاستخبارية ولتقييمه للوضع الأمني تستطيع إحباط أي مخطط إرهابي ممكن أن يحاول العدو القيام به».

العتبة الحسينية المقدسة تدعم المنتج الوطني

قال المهندس الزراعي، حسنين جاسم، من مزرعة «فدك» للنخيل، التابعة للعتبة الحسينية، أن المزرعة ستعمل على رفد السوق المحلية بمختلف أنواع التمور، مبيناً أنّ «هناك مرحلة جديدة تتمثل بزراعة (٨٥٠ دونماً) بـ (٣٣٠٠٠ فسيلة) من الاصناف الجيدة والنادرة، للتشجيع على المنتوج المحلي ورفد الأسواق المحلية بالتمور».

إنطلاق مشروع «عراق المستقبل»

شهد العراق، الأسبوع الماضي، إقامة فعاليات مؤتمر (عراق المستقبل)، بمشاركة كل من السفارة الكندية في بغداد والبنك المركزي العراقي و البنك الدولي والمصرف الصناعي وشركة التأمين الوطنية، فضلاً عن أصحاب المشاريع الصناعية .

المؤتمر نظمته غرفة التجارة والصناعة العراقية الكندية بالتعاون مع شركة اوال للاستشارات لإطلاق مشروع (عراق المستقبل) الذي يهدف إلى دعم المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة للشباب، بالإضافة إلى تمكين المرأة وتعزيز مساهمتها في الاقتصاد العراقي مما يشكل مكسباً حقيقياً لها.

الموسوي: طب الأسرة حجر الأساس بمنظومة الصحة الشاملة

أكّد الدكتور صباح الموسوي، مدير صحة كربلاء على أهمية تخصيص طب الأسرة كونه يمثل ركناً أساسياً للرعاية الصحية الشاملة للأسرة بإعتبارها اللبنة الأساسية والأولى وخط الدفاع الأول عن صحة المجتمع.

وقال الموسوي، خلال المؤتمر العلمي الأول لأطباء الأسرة: «يعد تخصص طب الأسرة أحد عناصر نظام الجودة الشاملة في المجال الصحي في معظم أنظمة دول العالم؛ لما يتمتع به من تقديم الرعاية الوقائية والأولية وتوعية المجتمع وتثقيفه».

ودعا الموسوي الحاضرين بالمؤتمر لتقديم التوصيات اللازمة لتطوير برنامج طب الأسرة، كونه «حجر الأساس في منظومة الصحة الشاملة، وهو قادر على تطوير نمط الحياة الصحية في المجتمع».

عين على العالم

- أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، الشيخ أحمد ممدوح في تسجيل فيديوي: جواز قول «مدد يا سيدنا الحسين، ومدد يا رسول الله».
- عاصمة إقليم السند «كراتشي»، تشهد طباعة أول مصحف بخطّ بريل لفئة المكفوفين بـ (٦ مجلدات).
- منظمة اللاعنف العالمية تحذّر السلطات الهندية من حرب أهلية بسبب سياساتها العنصرية، وآخر قانون الجنسية لغير المسلمين.
- إضراب العاملين بوسائل النقل في فرنسا، يدخل أسبوعه الرابع، ليفسد مشاريع الآلاف للإحتفال بعيد الميلاد.

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٠/ربيع الآخر/١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩/١٢/٢٧م :

لا تضعوا من رفعه الله

من كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام) من جملة ما قال:(وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ التَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنْيَا وَلَا تَشِيمُوا بَارِقَهَا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا).

(وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ التَّقْوَى)

نحن عباد الله ما هو وجه التنافس بيننا؟ التنافس الذي يُرضي الله نتنافس فيه بحيث هذا التنافس فيه مكيال ونزداد من هذ المكيال كلما كان الكيل اكثر كلما تقدمنا في السباق اكثر، ما هي موارد التنافس؟ لاحظوا موارد التنافس عندما تُطرح امام أي مجتمع يعرف ان معنى التنافس فيه نوع من السبق لشيء، ثقافة هذا المجتمع توجّه السبق نحو هذه الجهة او هذه الجهة، الناس مثلاً تتنافس في المال وتجد الناس عندما يتنافسون في المال احدهما يشعر باللذة وبالنزوة ويشعر بالفخر لأن مالهُ اكثر، وهذه الحالة مرّت بشكل واضح القرآن عندما استعرضها في قضية قارون وقارون كان مملوءاً من المال وكان يفتخر ان هذا المال انما أوتيته على علم عندي، وقد مرّت علينا بعض الخطب المتعلقة بهذا الجانب.

بعض الناس تتنافس بأجسامها وبعضلاتها وقوتها وايضاً تتنافس وتفتخر في ذلك وامثال هذه التنافس بعضها فيه شائبة وبعضها مباح لكن لا ينفع، المنافسة التي تنفع هي مسألة التنافس على التقوى لماذا؟ لأن واقعاً التقوى هي عبارة عن منافسة بين بني البشر أمام الخالق، والله تبارك وتعالى يريدنا ان نقترب منهُ، الله يريدنا ان نحبهُ وهذه المحبة التي تنشأ من حب الله ايضاً لنا، الله تعالى يريدنا ان نقترب منهُ ولذلك الامور العبادية عندما يذكر الفقهاء يقول لابد ان تكون فيها نيّة القُربة الى الله تعالى، وقطعاً مع الله تعالى لا يوجد قُرب مادي، الانسان في الجنة لا يكون أقرب الى الله مادياً مما هو في الدنيا ان أهل السماء يطلبونه كما تطلبونه أنتم وانما هذا القُرب هو القُرب المعنوي كلما اقترب الانسان من الله تعالى او كلما جاء بمقربات الى الله تعالى تحقق القرب، ما هي هذه الاشياء التي نقترب فيها الى الله تعالى؟ الله تعالى يريدنا ان نتقيه ونكون من المتقين وهذه المفردة اخواني على ما فيها من اختصار لكنه في الواقع من الامور التي لا اقول مستحيلة لكن تحتاج الى مجاهدة وبها الفوز، الفوز الحقيقي للمتقي ومعنى المتقي هو الذي يرى الله تعالى في كل شاردة وواردة.

نحن اذا كُنا نُحب الله تعالى لابد ان نُحب من أحبّه الله، واذا كُنّا فعلاً نُحب الله تعالى علينا ان نبغض من يبغضه الله، لأن مقتضى العلاقة بين هذا العبد وبين سيده الواقعي هو ان يمتثل لِما يُريد وان يمتثل لما يطلب وان يمتثل لِما يقول.

امير المؤمنين (عليه السلام) يقول هناك مجموعة اقتربوا الى الله تعالى ألا وهم أهل التقوى هؤلاء الله تعالى يريدهم، وهذا عنوان التقوى ليس لهُ علاقة بشكله بزيّهِ بمرتبتهِ في الدنيا بهندامهِ بمركزهِ في الدنيا ليست لهُ علاقة بذلك، هذا فاز وتبوّأ مبوّأ صدق وكان من المتقين فلا تحاولوا ان تضعوهم لا تحاولوا ان تنتقصوا منهم، الله تعالى يُريد لهؤلاء ان يرتفعوا هذا هو السبق وهذا هو الفوز عندما نأتي يوم القيامة وذلك اليوم العسير وكلٌ منّا يأتي معهُ بكتابه في تلك الحال يُعرف من الباكي وممن تباكى كما يُقال، في تلك اللحظة سنعرف مقدار اهتمامنا بأهل الله او والعياذ بالله كُنّا نستهزئ بأهل الله تعالى.

الانسان تمرّ في حياته ظروف متعددة وبعض هذه الظروف ابتلاء لهُ وابتلاء الاخرين ايضاً لهُ، الانسان قد يمر بحالة مرض عليهِ ان يصبر لعلّ تلك الدرجة لا يحصل عليها الا في حال المرض والمرض يحتاج الى شُكر ويحتاج الى صبر فإن احسن العبد ما مطلوب منهُ؛ الله

تبارك وتعالى اعطاهُ منزلة وايضاً يمر بحالة، الاخرون كيف ينظرون لهُ فإن احسنوا النظر لهُ الله تعالى اعطاهم بهذا الظن وهذا الاحسان لهُ ايضاً اعطاهم مرتبة.

امير المؤمنين (عليه السلام) يقول لا تضعوا اهل التقوى اهل التقوى الله تعالى رفعهم وانتم لا يُحسن منكم ان تضعوا من رفعه الله تبارك وتعالى.

ثم بعد ذلك قال الامام (عليه السلام): (وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنْيَا).

الميزان ليس ميزان قناعاتنا الدنيوية اخواني، طبعاً الدنيا فيها موقع مميز والدنيا فيها جاه مميز والدنيا فيها ثراء مميز وهذه كُلّها رفعة بمقدار محدد لا يُنكر احد ان هذه رفعة لكن رفعة دنيوية والرفعة الدنيوية في اغلب الحالات لا تتماشى مع واقع ما يريد الله تعالى، لا أقول لا يجتمع الدين والدنيا معاً لا أقول ذلك لكن اقول هذا قليل -ما زاد مال إلاّ من شُح أو حرام- والانسان عندما يغفل قناعاتهُ تتبدل وهذا الموضوع دائماً نكررهُ بخدمتكم والموعظة لنا قبل ان تكون لكم، الانسان عندما يمر ببعض الحالات.. قناعاتهُ تتبدل وهذه القناعات المتبدلة ليست ناشئة من علم او زيادة معرفة ابداً وانما ناشئة من تبدّل المواقع وهذا خَطِر، لأن الانسان اذا تبدّل موقعه في بعض الحالات يبرر لنفسه ما يفعل، كان مظلوماً يتأذّى من الظالم لكن عندما يتبوأ موقعاً قد يظلم واذا ظلم يبرر لنفسه هذا الظُلم، هذا ما ناشئ من زيادة معرفة ولا ناشئ من ثقافة زائدة ولا ناشئ من عِلم وانما ناشئ من تبدّل مواقع وهذه المواقع يراها لذيذة فيحاول ان يمرر هذه الامور على نفسه ويوهم نفسهُ انهُ على صواب وهذا موضوع خَطِر.

نعم، الانسان قد يكون في بداية شبابه يقتنع بفكرة معينة ثم بعد عشرين عاماً تتبدل ناشئة من زيادة في المعرفة وزيادة في البصيرة وزيادة في العلم هذا أمرٌ حسن والانسان كلما اكتسب معرفة قناعاتهُ ايضاً تكون أرسخ وقناعاتهُ تكون اثبت، انا لا اتحدث عن هذا الانسان بمقتضى وضعه الطبيعي ان يزداد معرفة لكن اقول القناعات التي تتبدل بحسب المواقع وبحسب الظرف خصوصاً من يريد ان يفعل الموبقة ويجد لها مبرراً، يريد ان يفعل فعلاً على خلاف مبادئه ويجعل لهُ مبرراً..

امير المؤمنين (عليه السلام) يضع هذا الميزان أهل التقوى مهما يكن هو صاحب تقوى، نعم، اذا تجرد عن التقوى الحديث لا يشمله الكلام كلام مع المتقي.

امير المؤمنين (عليه السلام) يخاطبنا يقول: (وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ التَّقْوَى) لا تضعوا وانما تعاملوا معه وفق ما عنده هذا محل التنافس، (وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنْيَا) الانسان الذي رفعتهُ الدنيا وخال من التقوى ليس هذا هو الميزان المطلوب في التعامل.

اعتقد هذا المقدار امير المؤمنين (عليه السلام) يريد ان يحدد وينظّم ويهذّب سلوكياتنا العامة، وانتم تعلمون بعض السلوكيات العامة اخواني لها مدخلية في ردع الناس عن غيّهم وبعض السلوكيات لها مدخلية في إبقاء الناس على غيّهم.

الردع الاجتماعي مهم جداً اذا مجتمع خلا من الروادع لا يرى خيراً، واذا كان مجتمعاً متماسكاً فيه رادعية عُرفية دينية أُسرية هذه الروادع الاجتماعية تمنع المجتمع من الانزلاق الى مهاوي أُخر.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من الذين يستمعون القولَ فيتبعون أحسنه، اخذ الله بأيدينا وايديكم لما فيه خير الدنيا والآخرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

السيدُ الصافي يدعو الى الركون الى أهل الحكمة وينبّه الى مخاطر الندامة نتيجة تجاوز مشورتهم

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٣٠/ ربيع الآخر/١٤٤١هـ الموافق ٢٧/١٢/٢٠١٩م، تحدث سماحته في خُطبته قائلاً :

اخوتي اخواتي..

أودّ ان اكون بخدمتكم في الأمر التالي:

الامـور الحياتية قطعاً تتشعّب سهولة وصعوبة، وينبغي علينا في جميع مناحي الحيـاة أن نركن الى أهـل العقل وأهـل الحكمة، وان لا نتجاوز المشورة، لأنها تُفضي الى الندامة.

قد أتصوّر انني قد احطت بكل شيء؛ فابدأ أتصرف وفق هذا المنظور.. قد يكون ذلك غـروراً بنفسي واتكالا على عقلي المجرّد، مع انهُ يوجد من هو أفضل مني، ومن هو أعقل منّي، ومن هو اكثر حكمة، والأمر يعنيني وانا لابد من ان انجح فهذه مسيرة حياتي عامة.. اقتصادياً ، اجتماعياً، سياسياً، اسرياً، انا أُريد ان انجح ولكن اذا كنت فعلاً أُريد ان انجح لابد ان ارتّب حياتي بطريقة اضمن لها سلامة القرار، وسلامة القرار تحتاج الى رويّة، ميزة من كان من أهـل العقل والحكمة انه لا يعطي رأياً جُزافاً، وان لا يتعامل مع انفعالات قد لا تحلّ الإشكال، وانما ميزة أهل العقل والحكـمة ان يـدرسـوا الأمـر مـن جميع اطرافه، فإذا قرروا.. قرروا بمقدار يضمن لنا سلامة هذا القرار.

وحقيقة اخواني الانسان في بعض الحالات يبحث عـن نـاصـح، يبحث عـن معلّم، يبحث عن مرشد، يبحث عن حكيم، يبحث عن عاقل.. ومقصودي العاقل ليس المقصود العقل في قبال الجنون، الناس كلها بهذا المقدار عُقلاء إلا مَن جُنَّ، ولكن مقصودي أهـل العقل هم هناك نـاس يمتازون بقدرتهم على تشخيص المشكلة، وإيجاد الحلول الحقيقية لها.

وأهل العقل وأهل الرويّة وأهل الحكمة نوع من الرحمة في كل مجتمع على اختلاف المجتمعات، ان الانسان يلجأ لهؤلاء كي يوجهوه بمقدار ما يجعل له حالة من الانقاذ في المشكلة التي هو فيها، واقرأوا التاريخ كثيراً و تاريخ المجتمعات، المشكلة ليست في أهل الحكمة والعقل، المشكلة في من لا يسمع أهل الحكمة والعقل، المشكلة ايضاً فيمن يدّعي انهُ من أهل العقل والحكمة يدعّي وهذا الادعاء لا يجعلهُ من أهل العقل والحكمة، بالعكس هذا الادعاء سيجعلهُ ويجعل نفسه تغيب عنها الحقائق كثيراً لأنه صدّ نفسهُ عن الرؤية الحقيقية.

الانسان العاقل عندي مشكلة مرضية اعلم اني مريض وانا لستُ من اختصاص ان اعالج نفسي، لابد ان اعرض نفسي وبعد ان اعرض نفسي ويوجّهني الطبيب ايضاً لابد بعد ذلك أن اسمع ما يقول الطبيب، امّا اذا لم أسمع ولم أكترث سأبقى مريضاً وان كنتُ اظن عند نفسي انني شُفيت، لأن العلاج لم أحصل على العلاج، انا أوهمتُ نفسي اني تعالجت لكن حقيقة انا لم اتعالج. ولاحظوا اخواني كي لا أطيل، كلٌ منّا يحتاج الى ان يشاور الآخرين، نعم، من يشاورهم لابد ان يكونوا من أهل المشورة، وكل يُحِبّ ان يكبر والكبر ليس في العمر وانما الكبر بما عندي من معرفة او بما أعرّف من أهل العقل والحكمة بالمعرفة كي أكون كبيراً، اما اذا لا عندي هذه المعرفة ولا اعتمد على اهل العقل؛ سأبقى صغيراً ما حييت، وأهل العقل والحكمة ليس يأتون بقرار اخواني، الانسان يُميَّز من تجربة ويُميَّز ويُعرَف ان هذا من أهل العقل والحكمة، فليس من إنصاف نفسي اني لا أسمع اهل العقل وأهل الحكمة، ليس من إنصاف نفسي، لابد ان انصف نفسي كما اختار لجسمي الطعام الجيد؛ لابد ان اختار لعقلي ونفسي الفكرة الجيدة، إن لم أستطع لابد ان اسعى لها، فإذا توفّرت لابد ان اعمل بها.

الانسان عندما يرى نفسه في المرآة يراها على حجمها الحقيقي، المرآة تعكس حجمه الحقيقي اما بعض انواع المرآة لا تعكس حجمه الحقيقي تكون هذه المرآة مزيفة، توجد بعض انواع من المرآة تضخّم شكل الانسان، وتعطيه شكلاً آخر هذه المرآة تزيّف الحقائق، الحقائق كما هيَ ، ونعمة ان الانسان عندهُ من أهل العقل وأهل الحكمة، لكن هذه ستكون مدعاة الى ان يؤشّر عليه بالسلب اذا لم يستنر برأي اهل العقل وأهل الحكمة، انا قلت المشكلة ليست هنا.. المشكلة فيمن لا يسمع او من يسمع ولا يطبّق.

كلٌ منّا يمر بحياتهِ على تفاوت موقع كل منّا في مشاكل يحتاج من يستشيرهُ، ويحتاج من ينبههُ، ويحتاج من يستشيره وينبهه على انهُ كيف المخلص من هذه المشكلة التي انا فيها، والانسان يكون سعيداً اذا اعطوه الحل.. العاقل يكون سعيداً اذا حصّل على الحل، ويكون موفقاً وأسعد اذا عمل بما قيلَ لهُ.. على كل حال هذا ما يسمح بهِ الوقت اخواني.

نسأل الله سبحانه وتعالى سلامة الابدان والارواح، وان يحفظ بلادنا من كل سوء، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الحليمُ تكفيه الإشارة

طالب الظاهر

لا يمكن أن تخلو الحياة من حدوث معاضل ومشاكل، حينئذ ومن دواعي الرحمة الإلهية على الناس كمجتمعات وأفراد، أو حتى في السوق والمدرسة والدائرة وغيرها، أقول من دواعي الرحمة الإلهية التي توجب على الناس شكر الله عليها، أن يكون بينهم رجل حكيم، من أصحاب العقل الراجح، والفهم السديد، والبصيرة .. ليتم اللجوء اليه لمعالجة مثل تلك المعاضل والمشاكل بالحق والعدالة، فتطمئن لحكمته ورأيه القلوبُ، ويخرج الجميع منها وهو راض.. مطمئن، وقد انطفأت بحكمته نار الفتنة.

أهل الحكمة

« الحكمة ضالة المؤمن..»، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام، والحكيم في أحد معاني الكلمة تعني الطبيب، وأهل الحكمة هم أناس أصحاب عقول كبيرة .. وهم أهل عدالة يحكمون بالعدل والحكمة فيما شجر بين الناس، وهم من قبل ذلك قد مَنَّ الله تعالى عليهم بموهبة البصيرة قبل البصر، والتعقّل والعقلانية قبل العقل، وبعد النظرة قبل النظر، والهدوء قبل الانفعال والتأثر السريع بذات المشكلة، أو قرب أو بعد القرابة بين هذا او ذاك من المتخاصمين.. إذ لابد أن يمر الناس في الحياة بأزمات ومحن وفتن خانقة ومشاكل معقدة.. يحتار الناس فيها، بماذا يتصرفون؟ كيف يواجهون مثل تلك الأزمات والمحن والفتن؟ بل وما هو التصرف الصحيح تجاهها؟!

ولابد من وجود الحكيم الناصح.

ذخر العراقيين

في اللحظات الحرجة يأتي دور الحكيم، فيوجّه الناس صوب ما يكون خيراً لدينهم ودنياهم، فهو لا مصلحة له مع هذا أو ذاك من الناس سوى حرصه على مصلحة العباد والمصلحة العليا للبلاد، لا يملك على الآخرين سلطانا سوى اسداء النصح، وبذل المشورة لهم.. فيشير الحكيم الى الحل الأمثل في مواجهة هذا الأمر المعضل أو ذاك، وطبعاً أقرب مثال على هذا هو حيرة الناس والإنقاذ للوطن من الدمار التام.. نتيجة اجتياح عصابات داعش المجرمة لثلث العراق.

ولنا أن نتخيل كيف كان سيكون مصير العراق والعراقيين لولا وجود حكيمنا الكبير، وقائدنا الرشيد المفدى المرجع الأعلى السيد السيستاني حفظه الله تعالى ذخرا للعراق والعراقيين .

أخذ المشورة

لعل البعض من الناس لا يدرك أهمية أخذ المشورة وسماع النصح من أصحاب الحكمة والتعقل، يحدث هذا نتيجة الغرور والاعتقاد بأنه أفهم وأعقل من أن يستشير أو أخذ المشورة من أحد، وهذا طبعا يعد خطأ فادحاً، إذ إن الإنسان.. أي إنسان له حدود معينة من الإدراكات العقلية، نعم قد يكون ملمّاً ببعض الأمور ضمن الاختصاص، لكن قطعاً تغيب عنه أمور أخرى ربما كثيرة.

وشاهدنا هنا إن الانسان لابد له أن يُميّز من خلال التجربة، ويعرَف أهل العقل والحكمة ويسير على مشورتهم، وإلا سيبقى تائهاً لا يدرك للحق سبيلا، فهو يظلم نفسه عندما لا ينصف نفسه، ويصمّ آذانه عن سماع صوت الحكمة، لابد له أن يختار ما بين منهج الحق ومنهج الباطل، وإذا صعب عليه التمييز يمكنه أن يستشير، فليس سهلاً أحياناً مثل هذا الأمر، وإذا سمع وتأكد من الحق لابد أن يعمل به.

الندامة أخيراً

مما يُؤسف له حقاً، إن لا يسمع بعض الناس صوت ونداء الحكمة من الحكيم، أو في حالات أخرى إن الناس مع وجود الحكيم، لكنهم يلجؤون الى من يدّعي إنهُ من أهل العقل والحكمة، وجهلاً يأخذون المشورة منه، ويسيرون خلفه، فيستغفلهم من أجل تحقيق مصالحه الخاصة على حساب مصالحهم، وعندما يتمكن ويصل لما يريد؛ يضرب بهم عرض الحائط، حينئذ لا ينفع الندم، وقد جاء في الحديث الشريف:(لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِن جُحْرٍ مَرّتَين).

لو سألوك

لماذا لا يوجد كتاب عند الشيعة يجمع احاديثهم الصحيحة مثل الصحيحين عند السُنة؟

الصحيحان ليسا مؤلفين لجمع جميع الأحاديث المتفق على صحتها بل حتى عند البخاري فقد قال إني انتقيت هذه الأحاديث من ستمائة ألف حديث صحيحاً مع علم الجميع بصعوبة شروط البخاري والمشددة جداً في صحيحهاً ومع ذلك فالبخاري مليء بالأحاديث المعلقة وغير المسندة مع اختياره لهذه الأحاديث وانتخابها واشتراطه صحتها وإسنادها فالبخاري قد سمّى صحيحه بالصحيح الجامع المسند لأحاديث وسنن الرسول (صلى الله عليه وآله) ومع ذلك فقد خالف شروطه وروى الآلاف من الأحاديث من دون أسانيد وروى أيضاً عن الضعفاء وعن المجاهيل وعن المدلسين وعن المبتدعة المرميين بالبدعة الكبرى فأين هذا الصحيح وكيف يكون ما هذا حاله صحيحاً؟!!

أما صحيح مسلم فهو أدنى مرتبة من صحيح البخاري بالاتفاقاً ويحتوي أيضاً على الأحاديث المتناقضة التي لا يمكن صحتها كلهاً كحديث إسلام أبي سفيانً وحديث زواج النبي (صلى الله عليه وآله) وهو محرم في روايةً وهو غير محرم في رواية أخرىً وغير ذلك من الروايات التي تعرض لها بالنقد بعض العلماء الذين ألفوا في الصحيحً كابن حبان وابن خزيمة والحاكم وأخيراً الألبانيً فقد ألّفوا بحسب مبانيهم واجتهاداتهم في الصحيح ولكن الأمة لم تسلّم لكل هؤلاء رأيهم في صحاحهم فأخضعوا كتبهم للجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف.

وعندنا الكثير من العلماء الذين ألفوا في الصحيح وطلبوه وحاولوا جمعه وتأليفه في كتاب يسهل رجوع الناس إليهً كالكافي ومن لا يحضره الفقيهً وتفسير القميً وجامع الزياراتً ومفاتيح الجنان وما إلى ذلك.

ولكننا وعلى القاعدة أخضعناها كلها للنقد والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف أما تقليد البخاري ومسلم وقبول قولهما واجتهاداتهما فهو الخارج عن القاعدة والشاذ عن عموم الموازين والقواعد الصحيحة والضوابط المتفق عليها.

فكل من يجمع الأحاديث الصحيحة (وخذ مثلاً المحدث الألباني) فإنه سيجد الكثير من العلماء يخالفه الرأي في تصحيح أو تضعيف هذا الحديث أو ذاك.

فهذا مطلب خاطئ لا يمكن تحقيقهً ولا يمكن رمي الأحاديث الضعيفة لأنها تصلح كشواهد ومتابعات ويعمل بها في فضائل الأعمال وما إلى ذلك.

أو فقل : لا يوجد عند السُنة أصلاً كتاب واحد صحيح يجمع جميع الأحاديث الصحيحة لأن الصحيحين لا يحتويان جميع الأحاديث الصحيحة بالإجماع لأن هناك صحيحا كثيرا في غير الصحيحين.

وعند الشيعة طالما ان كتب الحديث جميعها تخضع للنقاش حول سندها ومتنها وكل عالم او فقيه حسب مبانيه فلا يمكن ان يتم طرح الاحاديث التي قد تكون ضعيفة عند عالم وغير ضعيفة عند عالم اخر

قواعد فقهية

قاعدة التجاوز

المعنى: معنى القاعدة هو أنه إذا شك المكلف في تحقق جزء من العبادات بعد تجاوز المحل فلا يعتنى بشكه ولا يترتب على الشك أي أثر، وموضوع قاعدة الفراغ هو الشك في صحة المركب بعد الفراغ عنه

والتحقيق: أنه لا فرق بينهما من هذه الناحية أصلا بل الفرق إنما هو من ناحية الصحة والوجود، ففي قاعدة الفراغ يكون متعلق الشك هو صحة العمل بعد إحراز أصل العمل، وفي قاعدة التجاوز يكون متعلق الشك أصل العمل فيكون الشك في التحقق، أعم من أن يكون المشكوك هو جزء المركب أو نفس المركب.

المدرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١ – الروايات: وهي الواردة في باب الصلاة، منها صحيحة زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في الأذان وقد دخل في الإقامة وقد كبّر، قال عليه السلام: (يمضي) قلت: رجل شك في الأذان والإقامة وقد كبّر، قال عليه السلام (يمضي) قلت: رجل شك في التكبير وقد قرأ، قال: عليه السلام: (يمضي) قلت: شك في القراءة وقد ركع، قال عليه السلام: (يمضي) قلت: شك في الركوع وقد سجد، قال: (يمضي على صلاته)، ثم قال: (يا زرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء) . إن الإمام عليه السلام بعد تعرضه للصغريات في هذه الصحيحة المباركة ذكر في ذيلها الكبرى (إذا خرجت... الخ) التي هي نفس مدلول القاعدة فيكون الدلالة تامة.

ومنها موثقة إسماعيل بن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: (إن شك في الركوع بعد ما سجد فليمض، وإن شك في السجود بعد ما قام فليمض، كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه) . دلت على عدم اعتبار الشك بعد التجاوز عن المحل.

٢ – التسالم: قد تحقق التسالم بين الفقهاء، على أنه لا اعتبار بالشك الذي يقع في جزء من العبادات بعد التجاوز عن محل ذلك الجزء المشكوك وجوده فالأمر متسالم عليه والحكم مفتى به عندهم.

وهناك خصوصية أخرى لقاعدة التجاوز المستفاد من النص وهي بما يلي:

قال سيدنا الأستاذ: ثم إنه يعتبر في قاعدة التجاوز الدخول في الغير، لكونه مأخوذا فيها في صحيحة زرارة وموثقة إسماعيل بن جابر المتقدمتين – إلى أن قال: – فاعتبار الدخول في الغير في قاعدة التجاوز مما لا ينبغي الارتياب .

فتاوى

الألعاب الرياضيّة

السؤال : ما هي الالعاب الرياضية المحللة ؟
الجواب : تجوز ممارسة الألعاب الرياضية الكروية ، ككرة القدم والسلة والطائرة والمنضدة وكرة اليد وغيرها ، ويجوز مشاهدتها في الملاعب الرياضية أو على شاشات العرض المختلفة مع دفع مال أو من دونه، بشرط أن لا يستلزم ذلك حراما كالنظر بشهوة ، أو ترك واجب كترك الصلاة. كما تجوز ممارسة المصارعة والملاكمة من دون رهان إذا لم تؤد الى وقوع ضرر بدني بليغ .

السؤال : ما هو الموقف الشرعي لارتداء اللاعب الملابس الرياضية القصيرة (الشورت) ؟
الجواب : يجوز ذلك في حدّ ذاته للاعبين الرجال .

السؤال : ما هو الموقف الشرعي للعاملين في الصحافة الرياضية من محررين مصورين ؟
الجواب : لا بأس بعملهم ما لم يشتمل على محرّم كالترويج للالعاب المحرّمة ونحو ذلك .

السؤال : ما هو الموقف الشرعي لممارسة كرة القدم وبقية الألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية ؟
الجواب : لا بأس بكرة القدم ونحوها إذا خلت عن المراهنة بين اللاعبين وأما مع المراهنة فلا تجوز ، كما لا تجوز لعبة الشطرنج والنرد ، وبحكمها – على الأحوط لزوماً – اللعب بالآلات الأخرى التي يتعارف التقامر بها وان كان ذلك للتسلية او نحوها ، وأيضاً لا يجوز من الالعاب الرياضية ما يكون خطراً على حياة اللاعبين او يعرّضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة .

السؤال : هل تجوز المشاركة في المباريات القتالية كالمصارعة والكاراتيه ونحوها مما يؤدي غالباً الى الضرر المعتد به ؟
الجواب : تجوز مع الأمن من الضرر البليغ .

السؤال : ما هو راي سماحة السيد بممارسة لعبة (البيليارد)و ما حكم بيعها وشرائها ؟
الجواب : لايجوز مع الرهان بل وبدونه إن عدّت لعبة قمارية ولايجوز بيعها وشراؤها في الفرض .

السؤال : كرة القدم رياضة يمارسها الشباب والصغار والكبار وغالباً ما يتزامن وقت ممارستها مع وقت اذان (فريضتي المغرب والعشاء) مع ما لهما من فضل إذا أديتا في وقتهما ، فهل يترتب على تأخيرها إثم مضاعف ؟
الجواب : تأخير الصلاة عن أول وقتها وإن لم يكن حراماً ولكن يفوّت المكلّف بذلك فضيلةُ أول الوقت وقد عدّ ذلك في بعض النصوص المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام تضييعاً للصلاة!.

مساعدات انسانية تتعدى (سبعة مليارات) دينار

لعلاج حالات مرضية لشرائح مختلفة من المواطنين كان اكثرها بالمجان

الاحرار: حسين النعمة / حسنين الزكروطي / تصوير: صلاح السباح

محمد صادق عماد ذو ال (١٢) ربيعا استأذن اهله اثناء عودتهم من كربلاء المقدسة إبان زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) الى بغداد بأن يقضي يومه هذا مع اصحابه واصدقائه للخدمة في موكب حسيني على طريق كربلاء بغداد، وبعد ان أسدلت ليلة ذاك اليوم اتصل اصحابه بوالده ليخبروه بأن (محمدا) تعرّض لحادث سير مروري، وقد تم نقله الى مستشفى زين العابدين (عليه السلام) وهو بحالة خطرة.. وفي حالة من الذهول التي خيّمت على والد المصاب قرر السفر الى كربلاء في تلك الليلة دون ان يخبر احدا بمصاب ولده.

عباس الشوك

وعند وصوله للمستشفى توجه مسرعا الى الاستعلامات للسؤال عن ابنه، ولكن لم يتم التعرف على احد يرقد في المستشفى او يجري عملية في حينها باسم (محمد صادق).. الا حالة واحدة كانت في غرفة العمليات اتضح فيما بعد ان هذه الحالة دخلت للعمليات بكفالة احد الاطباء بغية انقاذ حياة المصاب.. وعند اخراج الحالة من العمليات تعرف صادق على ابنه واستفهم عن الحالة الصحية له وعَلِم بضرورة بقائه في المستشفى لتلقي العلاج وان الفترة التي سيرقد فيها قد تستغرق شهورا، وبالفعل بقي المصاب قرابة أربعة اشهر وصلت خلالها تكلفة العملية والعلاجات والفحوصات الطبية وكلفة الادوية الى قرابة (٩٠) مليون دينار، وقد اعفي المريض من تسديدها.

اما (عباس فاضل) ذو (١٥) ربيعا فهو شاب اخر كان قد تعرض لحادث مروري ايضا لكنه من سكنة محافظة كربلاء وقد تم نقله الى مستشفى زين العابدين (عليه السلام) وحالته خطيرة جدا، ما دعا لتدخل طبي عاجل في العمليات تطلب استئصال الطحال ومعالجة اعضائه المتضررة وتجبير الكسور التي حدثت جراء الحادث، وكانت تكلفة العملية والخدمات الطبية في المستشفى اكثر من (٣٠) مليون دينار وقد تم اعفاؤه منها ايضا فيما بعد.

وتحدث عباس الشوك مسؤول شعبة الخدمات والمتابعة الطبية في قسم الشؤون الطبية التابع للعتبة الحسينية المقدسة لمجلة (الاحرار): «دأبت العتبة الحسينية المقدسة في كافة المجالات على مساعدة الناس والوقوف بجانبهم وتحديدا طبقة الفقراء والمرضى، ومن بين هذه الاقسام والشُعب (شعبة الخدمات والمتابعة الطبية)، التي تعنى بالأمور الصحية والطبية حيث تعمل على مساعدة اصحاب الحوائج

المرضية من حيث الادوية والعلاجات، فضلا عن إحالة بعض الحالات الى المستشفيات داخل او خارج البلاد».

واضاف: «لدينا تعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة ومستشفياتها الحكومية اضافة الى بعض المستشفيات الاهلية، ومنها تعاوننا مع مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام)، ومركز السيدة زينب (عليها السلام) للعيون وايضا مع مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) لتقديم الخدمات الطبية واجراء بعض العمليات».

ونوه الشوك عن «توصيات سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للعاملين في الشعبة لمساعدة العوائل المتعففة وجرحى الحشد والتظاهرات حيث يتم تخفيض الاجور الى الثلث او اكثر من ذلك، كالعمليات الجراحية بمختلف انواعها ومنها عمليات القلب المفتوح للأطفال، التي تجرى تحت اشراف كوادر طبية اجنبية»، مشيرا الى «ما اوعزه سماحة الشيخ الكربلائي بخصوص عمليات القلب المفتوح بأن يتم اخذ نصف اجور العملية، وموضحا ان تكلفة العملية (١٢مليون دينار) يتم استقطاع مبلغ ستة ملايين دينار فقط، وهناك بعض العوائل المتعففة تفتقر لتوفير هذه المبالغ فيتم تخفيض المبلغ المتبقي الى الثلث او اكثر من ذلك، كما توجد حالات تحتاج الى رقود لفترة طويلة، وتصل مع تكلفة العملية الى عشرات الملايين، وبالتالي يأتي توجيه من المتولي الشرعي بتخفيض اجور العملية او اعفاء كافة الاجور في بعض الاحيان كما هو الحال مع احدى العمليات التي وصلت كلفتها الى (٢٣ مليون دينار)».

واردف: «هناك برنامج خاص وضعته الشعبة بخصوص جرحى الحشد الشعبي وعوائل الشهداء والايتام عامة وآلية رعايتهم طبيا، حيث لدينا تعاون مع مؤسسات خيرية من خارج العراق لاجراء العمليات التي يصعب اجراؤها داخل البلاد سواء في دولة ايران او الهند او تركيا او لبنان حسب نوع العملية، كما نمتلك تعاونا مع بعض المستشفيات في ايران لاجراء عمليات العيون وبتخفيض تكلفة العملية الى ٣٠٪».

وجدير بالذكر ان الشعبة تستقبل شهريا ما يقارب (٢٠) ملفا طبيا لحالات مرضية متنوعة».

سهيل نجم عبد الله

خدمات طبية.. وتنسيق خارجي عالي المستوى لتوفير ادوية نادرة

فيما تحدث الاستاذ (سهيل نجم عبد الله) احد منتسبي شعبة الخدمات والمتابعة الطبية عن المهام الموكل بها قائلا: «نعمل على تقديم اقصى ما يمكن لمساعدة المرضى وعلاجهم سواء في المستشفيات داخل البلاد او عبر التنسيق مع المؤسسات الخيرية والمستشفيات خارج العراق، ولكن هناك بعض الحالات تفوق طاقتنا ويصعب الحصول على حل يناسب حالة المريض، ومثال ذلك الحالة التي كان يعاني منها طفلان من مرض وراثي، وعلاجهم نادر ويفوق (٢٤٠ مليون دينار)، والاغرب من ذلك نوعية العلاج فهي غير متوفرة في العراق وايضا في الشرق الاوسط، مما تطلب اللجوء الى بعض الشركات الاجنبية والتواصل مع شركة امريكية لتوفير العلاج، وقد استمر التواصل الى ما يقارب السنة والنصف الى ان تم استلام العلاج وبشكل مجاني».

واضاف: «من خلال تواصلنا مع بعض الافراد الخيرين في الهند وامريكا وبريطانيا بغية توفير الدواء النادر، الذي يكون تارة بشكل مجاني، وتارة يُرسل بتكلفة باهظة تتكفل العتبة المقدسة بجزء منها لمساعدة المريض، كما توجد حالات تتطلب تدخلا جراحيا يتطلب التنسيق مع احدى المستشفيات من خارج العراق لاجراء العملية وتخفيض اجور التكلفة».

اكثر من سبعة مليارات دينار تكلفة العمليات المجانية والعلاجات المرضية في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام)

وعن الخدمات التي تقدمها الشعبة بالتنسيق مع مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) كانت لمجلة الاحرار جولة بين المرضى للتعرف عن كثب على الخدمات التي قدمت لهم فكان لقاؤنا بالدكتور (ماجد العامري) مدير مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) حيث قال: «منذ افتتاح مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) في اواخر عام ٢٠١٦م ولغاية اللحظة بلغت المساعدة الانسانية التي قدمتها المستشفى لمرضى محدودي الدخل بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اكثر من «سبعة مليارات دينار»، وقد قسم الجزء الكبير منه الى العمليات المنقذة للحياة والتي تتمثل في عمليات جراحة القلب المفتوح للأطفال، والتي تجرى دائما خارج البلاد سواء في الهند او تركيا، وتكلف ما لا يقل عن (٢٠ – ١٥ الف دولار)، اما في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) فتصل تكلف العملية الى (١٢ مليون دينار) اي بقيمة تقل عن (١٠) آلاف دولار، اضافة الى ان المستشفى تتكفل بتخفيض نصف المبلغ (٦ ملايين دينار) بحسب توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وهناك حالات كثيرة يتم عمل تخفيض لها مرة ثانية وذلك لكون الحالة المرضية لعائلة متعففة، كما توجد حالات اخرى تجرى لهم العمليات بشكل مجاني».

مشيرا الى ان «المستشفى قد اجرت في وقت سابق عمليات لمرضى يعانون من اعوجاج في العمود الفقري، وكان عدد المرضى (١٠) اشخاص، وكانت تكلفة هذه العمليات (١٥٠ مليون دينار) تم اعفاؤهم من كافة التكاليف». كما نوه العامري عن «استقبال المستشفى في وقتٍ سابق لحالة مصاب من اهالي بغداد اصيبَ في حادث سير خلال زيارة الاربعين المباركة، وهذه الحالة بقيت راقدة في المستشفى قرابة الاربعة الى خمسة اشهر، وقد وصلت تكلفة المريض منذ دخول المستشفى ولحين شفائهِ بشكل كامل ما يقارب الـ (٩٠ مليون دينار)، وقد وجّه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعد اطلاعه على حالة المريض الاجتماعية والصحية بإعفائه من كافة التكاليف لتصبح العملية بشكل مجاني». خدمات مجانية وتخفيضات خيالية تقدمها المستشفى خلال شهري محرم وصفر

واضاف العامري: «هناك تخفيضات

وضعتها ادارة المستشفى بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي خلال الزيارات المليونية، حيث تبدأ التخفيضات من يوم (١٠) محرم الى يوم (١٠) صفر بنسبة ٥٠٪، بينما من يوم (٢٠-١٠) من شهر صفر الخير تقدم جميع الخدمات في المستشفى (العمليات والمراجعات) بشكل مجاني، وخلال زيارة الاربعين الماضية استقبلت المستشفى حالة لطفل يبلغ من العمر (١٥) سنة من محافظة كربلاء اصيب بكسور وتمزق في الطحال نتيجة حادث مروري، وقد تطلب من الكادر الطبي المجازفة في اتخاذ قرار اجراء العملية من عدمها كون المريض لم يكن يرافقه احد، وبفضل الله وجهود الكوادر الطبية اجريت له عملية استئصال الطحال بنجاح، وكانت قد كلفت هذه العملية اكثر من (٣٠ مليون دينار)، وكسابقها اجريت بشكل مجاني حسب توجيه سماحة الشيخ الكربلائي».

مساعدات انسانية قُدمت لجرحى التظاهرات والقوات الامنية

وتابع: «خلال الاسابيع الماضية وتحديدا بعد انطلاق التظاهرات في عموم المحافظات اوعز سماحة المتولي الشرعي باستقبال جميع الجرحى من المتظاهرين والقوات الامنية وتقديم العلاج لهم بشكل مجاني، وهذه الخدمات لا تقدم لمحافظة كربلاء المقدسة فحسب؛ بل شملت الجرحى في محافظة الناصرية وساحة الخلاني وغيرها، واخر جريح كان قد استقبلته المستشفى هو من محافظة الناصرية وقد بلغت تكلفة علاجه قرابة (٢٣ مليون دينار)». وعن تعاون مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) مع باقي المستشفيات الحكومية التابعة لدائرة الصحة قال: «هناك تعاون وتنسيق مستمر مع دائرة صحة كربلاء المقدسة ومدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية في استقبال الحالة المرضية واجراء العملية، حيث شهدت الايام القليلة الماضية استقبال المستشفى لحالة شخص اصيبَ بأداة كهربائية لقطع الحديد (كوسرة) اثناء اداء عمله اليومي، كان من المفترض ان تحول هذه الحالة الى مستشفى الواسطي، لكن لضيق الوقت وضرورة اجراء العملية بأسرع وقت ممكن ولكي لا يفقد المريض يده، تبنت مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) هذه الحالة واجريت العملية له بنجاح».

اسهاماً منها للمحافظة على المعالم التراثية في كربلاء...

العتبة الحسينية المقدسة تؤهّل

سوق الحسين عليه السلام بشكل حضاري

الاحرار: / حسين نصر - تصوير / صلاح السباح

باشرت الكوادر الفنية والهندسية لقسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله والتابع للعتبة الحسينية المقدسة بإعادة وتأهيل سوق الحسين (عليه السلام)، وذلك من أجل تنظيم المحلات التجارية بشكل حضاري وعصري يليق به مع المحافظة على المعالم التراثية للسوق.

المهندس ثائر عذاب

قال المهندس (ثائر عذاب) مسؤول القسم: بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) بضرورة اعادة وتأهيل الاسواق القريبة من الحائر الحسيني الشريف وشوارع المدينة القديمة وإظهارها بصورة حضارية جميلةتتناسب مع التطور الحاصل في العتبة المقدسة. وأضاف «عذاب»، ان السوق يعد من الاسواق القديمة في المدينة والذي يربط من جهة منطقة بين الحرمين الشريفين وشارع صاحب الزمان عج من جهة اخرى، فباشرت كوادر القسم برفع التجاوزات، وتوسيع السوق وتنظيم المحلات التجارية بشكل حضاري ومتطور مع الحفاظ على تراث المدينة القديم.

* مراحل تأهيل السوق

موضحا أن سوق الحسين (عليه السلام) يبلغ طوله (٦٠) مترا وعرض(٥) أمتار تمت المباشرة في العمل على تأهيله وفق عدة مراحل: الاولى العمل على ازالة جميع التجاوزات والمظلات الخاصة بالمحلات التجارية والمرحلة الثانية، تغليف السوق بطرائق حديثة ومتطورة بما يلائم التطور الحاصل في الحائر الحسيني الشريف. المرحلة الثالثة اعادة الشبكة الكهربائية والنشرات الضوئية الحديثة فضلا عن اعادة شبكة الماء وشبكات التصريف الصحي على امتداد السوق. أما المرحلة الاخيرة هي اكساء ارضية السوق بمادة المرمر الخام. مشيرا الى ان المشروع ينفذ بالتعاون مع (كسبة) السوق وبعد الانتهاء منه ستتوجه كوادر العتبة المقدسة الى سوق باب السلالمة لتأهيله بما يليق بمكانه قرب الحرم الشريف. منوها، الى ان سوق الحسين(عليه السلام) من الاسواق التراثية القديمة في محافظة كربلاء المقدسة، لكونه يتوسط بين الحرمين الشريفين وهوقريب من الحائر الحسيني الشريف، كما يتصف السوق بالمزدحم بسبب المرتادين عليه ولضيق الطريق فيه بسبب تجاوزات بعض اصحاب المحلات التجارية، وعشوائية تسليك الطاقة الكهربائية، والسقوف والنفايات ومخلفات الطابوق. اضافة الى كونه طريقا مختصرا للزائرين من شارع الامام صاحب الزمان(عج) الى الصحن الحسيني الشريف. من جانبهم عبرّ اصحاب المحلات التجارية عن شكرهم للعتبة الحسينية المقدسة وكوادرها الفنية والهندسية لتأهيلهم سوق الامام الحسين(عليه السلام) ليكون بحُلة عصرية من اجل ان تصبح مدينة كربلاء المقدسة الاجمل ودعواتهم باستمرارية العمل لإنجاح مشروع التطوير والتأهيل وتعميم التجربة في جميع اسواق كربلاء المقدسة.

ويُذكر أنّ العتبة الحسينية المقدسة باشرت بإعادة تأهيل الأسواق والأزقة القريبة من الحائر الحسيني الشريف خلال الفترة الماضية، فضلا عن تنظيم المحلات بشكل حضاري يناسب المدينة، ومن هذه الأسواق التي اعيد تأهيلها (سوق الخفافين ، وسوق العرب ،وسوق شارع الإمام علي (عليه السلام))وغيره، والتي تعد من أقدم الأسواق في المدينة وتقع بين الحرمين الشريفين والحائر الحسيني المقدس .

تحت شعار (لغتنا هوية وطن وحضارة)...

العتبة الحسينية المقدسة تحتفي باليوم العالمي للغة الضاد

الاحرار: / حسين نصر - تصوير / صلاح السباح

أقامت جامعة الزهراء (عليها السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ندوةً علميةً تحت عنوان (لغتنا هوية وطن وحضارة) وذلك بمناسبة اليوم العالميّ للّغة العربيّة على قاعة المؤتمرات والندوات الخاصة بالجامعة، وسط حضورٍ أكاديميّ غفير وشخصيات علمية من مختلف الجامعات العراقية.

السيد افضل الشامي

وقال السيد (افضل الشامي) رئيس قسم التعليم العالي : ان اللغة هي وسيلة من وسائل التعبير مما يختزله الفكر، وهي اللغة التي نزل فيها القرآن الكريم، وهي لغة أهل الجنة؛ لذلك اصبحت لغة عالمية وفي مثل هذا اليوم الثامن عشر من كانون الاول اقرت الامم المتحدة اللغة العربية من اللغات العالمية. وأضاف «الشامي»، أن تحديد يوم من كل عام للاحتفال بها يجب استثماره في تطوير اللغة العربية عبر تقديم دراسات ومقترحات يمكن أن تترجم بشكل عملي بهدف تقريب اللغة من نفوس الطلبة .

فيما بينت الدكتورة (زينب عبد الحسين) رئيسة الجامعة : ان جامعة الزهراء (عليها السلام) تقيم برعاية العتبة الحسينية المقدسة ملتقاها الاول بالاحتفاء بيوم الضاد (اليوم العالمي للغة العربية) لغة القرآن الكريم. موضحة أن اللغة العربية في بداياتها كانت لغة سليمة، لأنها قريبة من القرآن الكريم، فمن هذا اليوم العالمي

الدكتورة زينب عبد الحسين

المهم أدعو الشباب والشابات الى التعمق والتبحر باللغة الام، والابتعاد عن المفردات -السوقية- التي اصبحت هي المتسلطة في هذه الايام، وشددت رئيسة الجامعة على احقية العمل الجاد للحفاظ على اللغة العربية السليمة .

من جهته قال الدكتور (لطيف القصاب) عضو اللجنة التحضيرية : يحتفي الاختصاصيون على مختلف مشاربهم باليوم العالمي للغة العربية تاريخيا منذ يوم (١٢-١٢-١٩٧٢) اليوم الذي اقرت اللغة العربية في المرتبة السادسة في الامم المتحدة، وأصبحت حالها من حال (الانكليزية والاسبانية والفرنسية والروسية والصينية)، لذا نسعى بكل الجهود الى ادامة اللغة العربية وزرع حبها في نفوس الطلبة والاهتمام فيها. مبينا أن اللغة هي الآصرة الأقوى في شدّ عُرى العواطف الإنسانية، وهي العنوان الأبرز للهوية الاجتماعية العامة وبقدر ما يتعلق الأمر باللغة العربية فإنها أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بجوهر الهوية، وهي اللغة الوحيدة التي لا تزال منذ أكثر من خمسة عشر قرناً عامرة بالحيوية والعافية بفضل ما تمتلكه من توازن منطقي دقيق ومرونة في استيعاب المستجدّات اللغوية، ناهيك عن وجود القرآن الكريم صاحب الفضل الأكبر في حفظ هيكلها المعماري، ومع ذلك تتعرّض اللغة العربية الى هجمات مستمرّة .

وأوضح «القصاب» ان السبب في تسمية اللغة العربية بلغة الضاد يرجع إلى كونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على صوت الضاد، لأنه حرف يتميز بصعوبة نطقه عند غير العرب، مشيرا الى ان بعض القبائل العربية لا تستطيع النطق به، كما أن بعض المتكلمين بغير العربية يعجزون عن إيجاد صوت بديل له في لغاتهم.

والجدير بالذكر أن إن دار اللغة العربية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أطلقت فعاليات المؤتمر العلمي الأول على قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) في الصحن الحسيني الشريف تحت عنوان (لغة الضاد بين الهوية والتحديات) وذلك في مطلع ربيع الأول عام ١٤٣٥هـ، والموافق ٧ كانون الثاني عام ٢٠١٤م.

ويذكر أن منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة حددت يوم الثامن عشر من كانون الاول من كل عام يوماً للاحتفال باللغة العربية، ما يؤكد أهمية هذه اللغة بين لغات العالم .

مدرسة الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء..

سيرةٌ حافلةٌ في بناء جيلٍ قرانيٍ واعد

تقرير: ضياء الاسدي / تصوير: صلاح السباح

بين سلسلة المشاريع القرآنية المهمة التي دأبت دار القرآن الكريم التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامتها هو مشروع مدرسة الامام علي (عليه السلام) القرآنية الذي يقع في قضاء الحر الصغير بكربلاء المقدسة وتحديداً بمنطقة (الجرعة) والتي انشئت على مساحة (٣٨٥م٢)، شاملة لموقع المدرسة والباحة الامامية، بهدف تعليم العلوم القرآنية فضلاً عن الدورات الخاصة بقراءة وحفظ القرآن الكريم، بحسب المقرئ علي عبود سلمان الطائي مسؤول مركز التعليم القرآني في دار القرآن الكريم والمشرف على مدرسة الامام علي (عليه السلام).

واوضح الطائي: «ان بناء هذه المدرسة جاء بعد ان تبرعنا بقطعة الارض للعتبة الحسينية المقدسة في تاريخ ٢٠١٤ لتوفير مدرسة قرآنية متخصصة، ولله الحمد انشئت بعد عام كامل وتحديداً في عام ٢٠١٥ وعلى طابقين، صار الطابق الارضي لها يحتوى على مصلى وقاعة للدروس فضلاً عن الصحيات، اما الطابق الثاني فأحتوى على أربعة صفوف وإدارة ومطبخ صغير وايضاً صحيات مع صالة، وهي لم تقتصر على كونها مدرسة قرآنية فقط؛ بل احتوت على الانشطة القرآنية المختلفة وشملت ايضاً دروساً في علوم القرآن وكذلك دروساً حوزوية شاركت فيها المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة وايضاً تقام فيها النشاطات في المناسبات الدينية والوفيات».

وتابع الطائي حديثه قائلاً: «ان العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال دار القرآن الكريم حرصت على ان تجهز المدرسة بالأثاث الكامل من المقاعد النظامية المخصصة للدراسة وايضاً السبورات للكتابة اضافة الى كل ما يتطلب من وسائل الراحة ومنها اجهزة تبريد المكان وهي لم تقتصر في نشاطاتها على الذكور فقط؛ بل تشمل الاناث ايضاً حيث وصل عدد الحافظات في المدرسة لكل القرآن الكريم (١٧) حافظة واكثر من ثلاث وثلاثين طالبة في حفظ القرآن الكريم تتراوح مستويات الحفظ من ثلاثة اجزاء الى الجزء التاسع والعشرين، كذلك ان المدرسة تقيم دورتين للحفظ للذكور والاناث حيث تكون دراسة الطلبة الذكور في الطابق العلوي واما الاناث تكون القاعة المخصصة لهن هي قاعة الدروس وهي منفصلة عن الاولاد، كما ان المستويات

لدى الحفاظ من الذكور تتراوح بين ثلاثة اجزاءٍ وعشرينٍ جزءاً».

مضيفاً بالقول: «ان هناك نشاطا اخر واساسيا تقيمه المدرسة وهو المحفل القرآني الاسبوعي الذي يقام كل يوم ثلاثاء وجمعة ليلاً وتحديداً بعد صلاة المغرب والعشاء، وتدرس في المحفل قواعد التجويد وقد تخرج منه الكثير من القراء؛ اضافة الى ان ادارة المدرسة حريصة ايضاً في كل يوم جمعة على ان تقيم درساً في مادة الصوت والنغم يلقيها القارئ (صلاح حبيب) والهدف منه تعلم الاداء القرآني في الصوت والنغم وكذلك اقامة دورتين في علوم القرآن بإدارة سيد (مرتضى جمال الدين) وتخرج منها العديد من الاشخاص الذين استمرت دراستهم لمدة سنة كاملة بواقع يوم واحد في الاسبوع لدراسة علوم القرآن الكريم».

مبيناً: «اننا في ادارة المدرسة حرصنا ولعامين منذ افتتاحها وبرعاية العتبة الحسينية المقدسة على استضافة احد القراء من جمهورية مصر العربية وتحديداً في شهر رمضان المبارك ليستمعوا الى تجاربهم في كيفية التعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم فضلاً عن تعلم العلوم القرآنية، وايضاً في نفس الوقت تكون هذه الختمة هي عبارة عن مسابقة بين القراء المشاركين حيث تجمع درجاتهم ويكرّم الخمسة الاوائل منهم بهدايا عينية كما يكرّم كل المشاركين ايضاً بهدايا متساوية النوعية وهذه تكون في اخر يوم من ايام رمضان المبارك وهي مستمرة بإذنه تعالى».

أمنيات.. عام ٢٠٢٠

حيدر عاشور

عام جديد يدخل في حسابات عصرنا، منا من يحتفل به، ومنا من لا يكترث به، لان عاما من عمره مضى، وهو لا يعلم. عام جديد طموحنا فيه ليس مستحيلا، ولا يكلف ما تكلفه الحروب، وإنما طموح اقل من المشروع، والموضوعية، طموح يحمل أرواحنا على أجنحة الفراشات الملونة الحالمة، وهي تطير في حدائقنا، طموح ان نعيش مثل باقي الناس، وفي أية بقعة أمنة من ارض الله الواسعة، والمنتشرة في القارات السبع، فوق الماء، أو اليابسة، وليس بالتأكيد فوق القمر، في سلام وأمان، وان لا نسمع دوي انفجار حتى لو كانٍ في باكستان، وان لا نرى طفلا يتيمنا مات والده غدراً، وأدارت الحكومة ظهرها له ولأمه الأرملة. وان نتنقل على هوانا مرفوعين الرأس في أي مكان من بلدنا. ان نتذوق ماءنا وتمرنا ويذهب اولادنا وبناتنا الى مدارسهم وجامعاتهم، معطرين باريج السلام والوئام والحب. كفانا ما فات، وأثبتنا للجميع اننا شعب يحب احده الاخر، بعيدا عن نظرة الساسة ونظرياتهم (التعبانة) شعب ينتمي لنفسه، لجذوره، حتى وهو في الغربة، ينشد لبلده بدموع سخية.

لن أنسى ما قاله صديقي في إحدى جلساتنا عن صديق له يعيش في الغربة، عندما أمنه أمانة وهي وصية عند رجوعه الى العراق، ان يقبل عنه كل حجارة في شارع السعدون والرشيد، وان يغتسل نيابة عنه في دجلة الخير والذكريات وأن يزور بالإنابة عنه اضرحة الاطهار في بغداد وكربلاء والنجف وسامراء، وهذا لا يعرف معناه غير من عانى الغربة وكابد فيها رغما عنه وهو يحب وطنه وغادره لسلامته نتيجة ظرف ما.

لقد دفعنا جميعا (الباقون هنا والماكثون في الغربة) ضريبة الانتماء والحب، لهذا الوطن وهذه ليست منة، وبقي ان نجني ثمار هذا الانتماء والحب والثمار وهذه ليست مستحيلة، وإنما هي نتيجة لجهد من يوصل الليل بالنهار من اجل امن مستتب وعراق خال من الموت الزؤم.

عام جديد يدفعنا ان نتفاءل أولا بالقادم، وان نفتخر بصبرنا وجلدنا في مواجهة صعاب لا يتحملها غيرِ العراقي المجبولِ بطينة العراق وتاريخه ثانيا. اما ثالثاً، ورابعاً، وعاشراً هي أن نعيش بسلام. ...!

الصمتُ لغة العظماء

بقلم: خالد باقر

الصمتُ لغة العظماء ورجاحة لأولي الالباب لأنه أجمل وأبلغ من لغة الكلام كما أنه علم صعب مقارنة بعلم الكلام ليس من السهل تفسيره ويعد لغة الأقوياء لأنه مؤشر واضح على النضوج العقلي والحكمة والخبرة الحياتية اذ يمنح الشخص الطاقة الإيجابية والقوة العقلية ويخلق الاحترام والمودة ويمحو الكراهية كما يعلم فن الاستماع والإصغاء الذي يقلل من حدة المشاكل حيث يعد الصمت فنا من فنون التعامل مع الآخرين لا يتقنه الكثيرون ويحتاج إلى جهد ووقت لتعلمه ويمكن تعريفه على أنه قدرة الأشخاص على التحكم في أفكارهم إيجابيا بدلا من أن تكون سلبية ليتعامل بها الإنسان عند تعرضه للمواقف والظروف المختلفة التي قد تتطلب منه التصرف بحكمة والتحلي بالصمت إلا أنه مهارة وفن لا يستطيع الجميع امتلاكها وإتقانها بل يعدها البعض مهارة صعبة التعلم وتحتاج إلى الكثير من التدريب المستمر أن الصمت بشكل عام لا يعد دليلا على الضعف بل يكون من أقوى أنواع الردود وأكثرها مناسبة لأغلب المواقف التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد والمقصود هنا بالصمت الحميد الذي يجنّب صاحبه الضرر والوقوع في الأخطاء ويجنبه -سفاسف- الأمور ويكون الصمت مذموما في الأوقات التي يجب على الإنسان التكلم فيها أي من غير الصحيح صمت الفرد عن الحقائق والأمور الضرورية لأنها لغة من المصدر أي أنه كفّ عن الكلام وسكت ولم يتكلم ويعتقد أغلب الناس أن الصمت يدل على الخوف والانطواء الذي يعتري صاحبه في المواقف المختلفة إلا أنه يحمل في طياته العديد من الرسائل والمعاني الحقيقية كما يعود على صاحبه بالعديد من الفوائد على الصعيدين الشخصي والاجتماعي فالفرد الذي يتسم بالصمت والهدوء يتميز بجاذبية فريدة من قبل الأشخاص المحيطين به لأنهم يحاولون دائما معرفة السبب وراء صمته لذلك يمنح الصمت أهمية كبيرة للكلام الصادر من الشخص الذي اعتاد الناس على صمته كما يمنح الصمت فرصة للتدبر والتفكير فعندما يصمت الإنسان يستطيع التنفس مع الآخرين لتبقى سيدي بالقلب مرساك وبالشريان مجراك ويبقى صمتك فن لغتك لأنك من بعد الله عظيم.

يعدها: علي الشاهر

ضرورةُ المعرفة الدينية وحقّانية الدين

مـعَ وجود الفطرة الإنسـانية وميلها للدين، فـإن هنالك أدلة عقلية كثيرة تؤكّد على التمسّـك بالدين أو ما يمكن التعبير عنه بـ (حقّانية الدين)، والتي وقف عندها (العلامة السـيد محمد باقر السيسـتاني) عبـر مؤلفـه القيّم (ضرورة المعرفة الدينية)، الذي صدر عام ٢٠١٨ عن سلسـلة (منهـج التثبّت بالدين/ ٣) بواقـع (١٣٢ صفحة)، وقد رأى المؤلف أن من الضروري للإنسـان بعد تصوّر حقيقة الدين وفهم اتجاهه في مناحي الحياة أن يتحقّق من حقانية الدين على ما تقتضيه القواعد الفطرية والعقلية للاهتمام بالأشياء، فقد تضمن كتابه شرح قواعد الاهتمام العملي والمعرفي بالأشياء، ثمّ بيان ضرورة الاهتمام بالمعرفة الدينية على ضوئها.

ومنذ مقدّمة الكتاب، يوضّح المؤلف أن السؤال الأول الذي يخطر في ذهن الإنسان عند الحديث حول الدين هو أنه (هل يجب علينا أن نهتمّ بالدين ونتثبّت في شأنه؟ ولماذا؟).

قد يكون الجواب الإجمالي على هذا السؤال أمراً واضحاً، وهو أن «مسألة الدين مسألة مصيرية للإنسان، لاسيما وأنه ينظر إلى ما تضمّنه من عدم فناء الإنسان بالممات، بل يكون له نشأة أخرى، يقدّر فيها مستوى معرفته وفضيلته وجهده في اتجاه الخير والصلاح، ويجازى على أعماله إن خيراً وإنْ شراً».

وقد اعتمد المؤلف في طرحه هذا على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول/ (عـام) حـول النظرية العامة لموجبات الاهتمام العملي بالأشياء وقواعده الفطرية، فلماذا ينبغي أن يهتم الإنسان ببعض الأشياء دون بعض؟ وما هو المقياس السليم لذلك؟

المبحث الثاني/ (عام أيضاً) حول النظرية العامة لموجبات الاهتمام المعرفي بالأشياء، فـما الـذي يجـب عـلى الإنـسـان الاهـتـمام بمعرفته؟ ومـا هـو المقياس السليم في الاهتمام المعرفي بالأشياء؟

المبحث الثالث/ (بحث تطبيقي في شأن المعرفة الدينية) حول أنه هل يجب على الإنسان وفق القواعد العامة الاهتمام بالدين والسعي إلى معرفته؟

وفي عرضنا للكتاب، فقد ارتأينا الوقوف على المبحث الثالث (في ضرورة الاهتمام السلوكي والمعرفي بالدين):

حيث يبين المؤلف أن «تطبيق القواعد الفطرية المتقدمة حول الاهتمام العملي والمعرفي بالأشياء في شأن الحقائق التي بلّغها الدين يقتضي لزوم بذل هذا الاهتمام بنوعيه تجاه تلك الحقائق من قِبل كل إنسان معني بسعادته وحذّر من شقائه، وذلك بالنظر إلى مجموع أمرين:

١. إنّ حقانية الدين أمر وارد على الإجمال، وليس أمراً يمكن البت بانتفائه بشكل يقيني، فإنها لا تخلو من أن تكون ثابتة يستيقن بها أو لا أقل من احتمالها، إما احتمالاً موجوداً قبل الفحص عن تلك الحجج أو احتمالاً باقياً بعد الفحص عن حجج حقّانيتها من غير أن توجب البت بها.

٢. إن كل واحد من التقادير الثلاثة يقتضي الاهتمام بالدين.

وبـالاعـتـماد عـلى التقادير الثلاثة التي لخّصها المؤلف، فإن التحقق في أمر الدين والاعتبار به يمثل إلزاماً فطرياً لكل إنسان - بمقتضى المقاييس الفطرية التي يعمل بها في سائر مجالات حياته - وليس هناك من مخرج معقول عن ذلك يصحّح ترك الاهتمام به وبتعاليمه إلا من حالة واحدة، وهي حصول العلم القاطع بعدم حقّانيته بعد التثبّت اللائق به، لكنّ هذه الحالة مما يصعب حصولها على وجهها حقيقة.

وتحت عنوان داخلي (عـدم صحّة البت بعدم حقانية الـديـن)، يبين المؤلف أن «البت بعدم حقّانية موضوعياً ومنطقياً ليس أمراً وارداً؛ وذلك لأنه إن لم يحصل البتّ بحقّانيته فلا أقلّ من احتمالها، إذ ليس هناك دليل قاطع ناف لها».

وعليه لا يصحّ للمرء أن يقدّر أنه في فسحة عن الاعتبار بالحقائق والغايات المرسومة في الدين، وهو معذور تجاهها على أساس اعتقاده بعدم حقّانية الدين؛ وذلك لأن

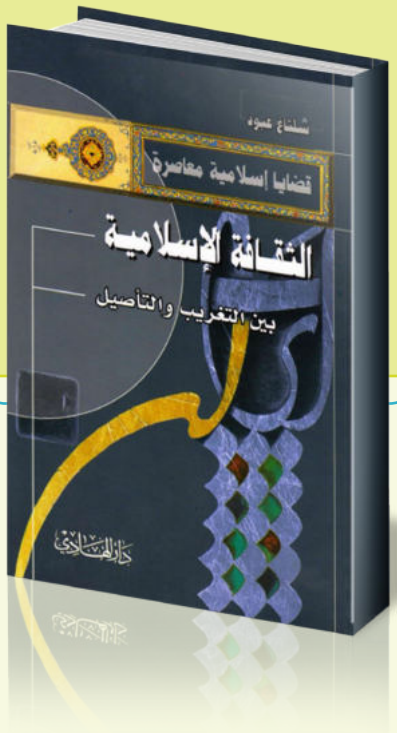

الاعتقاد بعدم حقانية الدين إنما يوجب معذورية المكلف في حال توفّر شرطين:

الشرط الأول/ أن يكون هذا الاعتقاد اعتقاداً جازماً وقطعياً حقّاً، ولا يقترن باحتمال الخلاف ـ ولو بنسبة قليلة ـ ولا يكفي أن يكون هو الاحتمال الأكبر، لما سيأتي من أن أي احتمال مخالف سوف يكون فاعلاً؛ بالنظر إلى خطورة المحتمل.

الشرط الثاني: أن يكون هذا الاعتقاد ناشئاً من مناشئ عقلائية مقبولة ولائقة بخطورة تلك الحقائق، وهو ما يعبّر عنه بالاعتقاد الموضوي ـ تعبيراً عن استناده إلى مآخذ موضوعية ـ في مقابل الاعتقاد الذاتي، وهو الاعتقاد الناشئ عن التساهل والتكاسل الاندفاع إلى الرغبات العاجلة، مما لا يليق بهذا المحتمل الخطير بحسب القانون الفطري.

وبالنظر إلى ذلك يعتقد المؤلف أن هذه الحالة ـ وهي الجزم بعدم حقّانية الدين ـ لا تتحقق على وجهها وبشرطيها، اللهم إلا للقليل النادر من الناس وذلك لسببين:

أولاً/ ليس هناك أي مأخذ علمي جازم لنفي الحقائق التي يثبتها الدين، وقد صرّح العديد من علماء الغرب أنه ليس من شأن العلم أن يبتّ في نفي ما يبلغه الدين، ويتنبأ به؛ ومن ثمّ فإن من لم يثق بدليل يثبته اقتصر على نفي العلم بذلك ـ وهو المعبّر عنه بـ (الاتجاه اللا أدري) ـ فمن ادعى الجزم في ذلك كان ادّعاؤه غير علمي. وهذا أمر واضح وفق أوصل المنهج العلمي الحديث.

ثانياً/ إن حصول جزم عدم حقانية الدين ناشئ من مبادئ موضوعية واضحة أمر يصعب تحققه بالنسبة إلى عامة الناس، بالإلتفات إلى الميراث العظيم للدين، وتاريخه، وإيمان ملايين الناس به، والتسليم له من قبل نخبة في غاية التعقّل والتبصّر، كإذعان الإمام علي (عليه السلام) به في الإسلام، فإن الجزم ببطلان هذا الميراث كله وهذه الشواهد كلها ـ بحيث لا يوجب أية قيمة احتمالية لصدق الدين ـ أمر غير محتمل من عامة الناس؛ لأن مداركهم ومنطقهم الفكري في سائر أمورهم في الحياة لا تجري على الجزم بمثل ذلك، فلو ادّعى أحدهم الجزم به كان على الأغلب مغالطاً لنفسه، أو كان جزمه غير موضوعي.

ثالثاً/ إن هذه الصعوبة تزداد بالنظر إلى ضرورة إحراز المرء الجازم أن جزمه بذلك ينشأ عن مناشئ موضوعية فعلاً، ولا تأثير لعوامل نفسية أخرى، مثل الخلود إلى الراحة، والتحرر في ممارسته في هذه الحياة، ووهن الدين في مشاعره بتصرّف بعض المحسوبين عليه من رجال الكنيسة في العصور الوسطى، أو بعض المتشددين في العصر الحاضر، أو غير ذلك من المناشئ غير الموضوعية. وتأثير العوامل غير الموضوعية ـ كمشاعر ورغبات الإنسان في إدراكه للأشياء ـ ظاهرة واضحة دلّت عليها شواهد تجربية ذُكرت في علم النفس الحديث.

رابعاً/ إن من غير المعقول أن يدّعي المرء الجزم بعدم حقانية الدين في حال لم يسعَ في البحث الجاد بنفسه، ولا اهتمّ بالاطلاع على المؤشرات المثبتة ومدى إمكان دحضها بنحو قطعي، بل مثل هذه الدعوى تتلقّى غير منهجية على وفق المناهج الثقافية والأكاديمية السائدة في هذا العصر، ومن البعيد صدورها من باحث منصف ومثقف مأنوس بالمناهج العلمية، فدعوى الجزم بكون الرؤية الدينية غير محتملة الصدق بعيدة حقا.

وعلى الإجمال فإن من الصعوبة بمكان لمن ينفي وجود حقائق كبرى في الحياة أن ينفي واقعاً وجود احتمال مخالف بأي درجة في هذه المسألة العظيمة والخطيرة مع عدم وجود دليل ملموس ينفي حقّانية الدين، وكيف يتأتّى النفي الجازم لذلك مع أن الاعتقاد بالامور المحسوسة لا يخلو أحياناً ـ بحسب العلم ـ عن نسبة من احتمال الخطأ، فكيف بهذا النظر المبنيّ على الحدس المحض دون الحسّ والاختبار والتجربة؟!

المسلمون

سبقوا الأوربيين في الاكتشاف «الجغرافي»

يعدُّ كتاب (نزهةُ المشتاق في اختراق الآفاق)، من الكتب الجغرافية المهمة لدى المسلمين والغربيين على حدٍ سواء، ويقع في (١١١٢ صفحة) من تأليف (أبي عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني ـ المعروف بالشريف الإدريسي ـ ت ١١٦٥ م) من علماء القرن السادس الهجري، وهو أحد كبار الجغرافيين في التاريخ وأحد مؤسسي علم الجغرافية، ويلقّب أيضاً بـ (أبي الجغرافيين العرب) وصاحب أول مجسّم للكرة الأرضية، ويعدُّ كتابه موسوعة جغرافية للعالَم في القرن الثاني عشر.

الإدريسي في قاعة راجار الثاني مع حشد من الوجهاء والأمراء وهو يشرح لهم كروية الأرض.

ويقول الشريف الإدريسي أنه قد ألّف هذا الكتاب للملك (راجار الثاني ـ ملك صقلية) بناءً على طلبه، وضمنه كل ما عرفه الأقدمون من معلومات سليمة، وأضاف إليها ما اكتسبه هو وما رآه ورصده في رحلاته واختباراته، وقد ظل هذا الكتاب مرجعاً لعلماء أوروبا مدة زادت على ٣٠٠ سنة، ويحتوي على حوالي (١٠٧٠ خريطة) وقام بتحقيقه المستشرق أومبرتو ريتستانو.

وقد أشار الإدريسي في كتابه إلى كروية الأرض وإلى معلومات فلكية وجغرافية جرى توظيفها في عصر النهضة العلمية والكشوفات الجغرافية الأوربية واكتشاف الأمريكيتين على يد كريستوفر كولمبس.

وعلى الرغم من أنّ أهمية الكتاب تكمن إضافة إلى محتواه، في أنّه نتاج إسلامي هائل، إلا أنّ الأوربيين عرفوا كيف يستفيدون منه أكثر من العرب والمسلمين، حيث عملت أوربا بجهد كبير على إخراج المسلمين من الأندلس، عبر الاستيلاء على مدنها الواحدة تلو الأخرى، وكان آخرها سقوط غرناطة عام ١٤٩٢، وتزامن معه اختراق طرق التجار التي كانت بيد

إحدى الخرائط التي وضعها الشريف الإدريسي

المسلمين، وتشير بعض المصادر إلى أن اكتشاف الأمريكيتين قد تم بالاستعانة ببعض البحارة وبالمعلومات الجغرافية التي توصل إليها المسلمون وأهمّها ما وضعه الشريف الإدريسي في كتابه هذا.

وقد قسّم الإدريسي كتابه إلى (سبعة أقاليم - CLIMA) ووصف كل إقليم عبر أجزاء وافية الشرح والتفصيل عن المدن والدول الموجودة في كل إقليم وجغرافيتها وجبالها وسهولها وأنهارها وبحارها، ونقتطع جزءاً بسيطاً مما ورد في كتابه الذي يمكن الرجوع إليه:

* «إنّ «الذي تحصّل من كلام الفلاسفة وجلّة العلماء وأهل النظر في علم الهيئة أن الأرض مدوّرة كتدوير الكرة والماء لاصق بها وراكد عليها ركوداً طبيعياً لا يفارقها والأرض والماء مستقرّان في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة ووضعهما وضع متوسط والنسيم محيط بهما من جميع جهاتهما وهو لهما جاذب إلى جهة الفلك أو دافع لهما».

* أن الأرض «في ذاتها مستديرة ولكنها غير صادقة الاستدارة، فمنها منخفض ومرتفع والماء يجري فيها من أرفعها إلى أخفضها والبحر المحيط يحيط بنصف الأرض إحاطة متصلة دائرة كالمنطقة لا يظهر منها إلا نصفها، فأكنها عند الصفة بيضة مغرقة في الماء، والماء في طست، فكذلك الأرض نصفها مغرق في البحر والبحر يحيط به الهواء والهواء دافع لهما أو جاذب».

* الربع المسكون من الأرض قسمته العلماء سبعة أقاليم، كل إقليم منها مار من المغرب إلى المشرق على خط الاستواء وليست هذه الاقاليم بخطوط طبيعية لكنها خطوط وهمية محدودة موجودة بالعلم النجومي وفي كل إقليم منها عدة مدن وحصون وقرى وأمم لا يشبه بعضهم بعضاً، وأيضاً فإن في كل إقليم منها جبالاً شامخة ووهاداً متصلة وعيوناً وأنهاراً جارية وبركاً راكدة ومعادن ونباتات وحيوانات مختلفة».

* تخترق هذه الأقاليم السبعة، سبعة أبحر تسمى خلجاناً ستة منها متصلة وبحر واحد منفصل لا يتصل بشيء من البحور المذكورة وأحد هذه البحور التي في الأرض المعمورة هو بحر الصين والهند والسند واليمن ومبدؤه من جهة المشرق فوق خط الاستواء بثلاث عشرة درجة ممتد مع خط الاستواء إلى جهة المغرب فيمر بالصين أولاً ثم بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها وينتهي إلى باب المندب وهناك مبلغ طوله وطوله على هذه المسافات فيما حكاه الثقات المسافرون والبحريون الخائضون فيه المقلعون من بلد إلى بلد من مبدأ بحر القلزم إلى الواق واق أربعة آلاف فرسخ وخمس مائة فرسخ وفيه من الجزائر نحو ثلاث مائة جزيرة بين عامرة وخالية وسنذكر منها بعد هذا ما اتصل بنا علمه وصحّت الأخبار عنه.

مهنٌ تراثيةٌ ما زالت تنبض بالحياة...

صناعةُ العقــال والعباءة في كربلاء هوية وتقليد عشائري عريق..

الاحرار/ حسين نصر - تصوير / صلاح السباح

ولم يحظَ أيُّ جزء من أجزاء الزي التقليدي العراقي بما يحظى به (العقال والعباءة) حيث يعرف رجال هذا الزي بنوعية ملابسهم وأشكالها التي اصبحت زيا تقليديا عشائريا يحظى بالاحترام والتقدير بين عامة الناس. فاشتهرت مدينة كربلاء المقدسة بصناعة (العقال والعباءة)، وما تزال إلى يومنا هذا تحتل هذه المهنة مكانة مهمة بين المهن اليدوية التي تشكل لحرفييها والعاملين فيها مصدر دخل يدرّ عليهم مكاسب مادية جيدة بالرغم كثرة المستورد منها.

زين العابدين نجاح

صناعة العقال المحلي

مجلة (الاحـرار) تجولت في عمق معرفة هـذه المهنة التراثية التي ما تـزال تنبض بالحياة وتـعـدّ هـوية وتقليدا عشائريا عريقا.. ولمعرفة المزيد حولها قال عنها (زين العابدين نجاح) صاحب المحل صناعة العقال في سوق العلاوي وسط كربلاء: ان العقال هو هوية عربية عريقة.. وكربلاء بأصالة رجالها توارثت هذا المهنة الذي تحدثت وتضاربت عنها الروايات والأحاديث بأنها جاءت من بلاد الاندلس او عبر الزمن من كونها مجرد حبل تعقل به الناقة ، فتوارثها العرب بوضعه على رأس، وبمرور الزمن تحوّل العقال الى زي عربي، بكون العرب اكثر الناس ارتداءً لهُ، فكانت صناعته ايضا موروثا عربيا بشكل خاص. فتعددت أنواعه واختلفت أشكاله عبر السنين لكنه لا يزال يمثّل قيما خاصة عند المهتمين به كالكبرياء والكرامة.

ويضيف «نـجـاح»، ان صناعة العقال تتكون من خيوط منها محلية عراقية من المرعز العراقي الـذي يتكاثر في منطقة سنجار وهو المرعز الطبيعي من الحيوان (الرخل) حيث يتم غسل الشعر وغزله وعمله، وهـنـاك خـيـوط مـسـتـوردة مما يعرف بالخيط (الانكليزي ، السوري) . موضحا ، ان عمل العقال يمر بمراحل يبدأ من البطن الداخلية التي هي من خيط الصوف والمرحلة الثانية عملية غشاء او وجه العقال إما من خيط المرعز او الخيط الانكليزي او الخيط السوري وهذا يبقى حسب رغبة الزبون يريد به (شعر) او يريد (برم) وهذا حسب الطلب وحسب المنطقة السكنية فكل منطقة تختلف عن اخرى في لبس العقال، وبعد كسر العقال تبدأ مرحلة الشد والخياطة والحباس والقالب والكركوشة ويكون مهيأ للبس. وأكد «نجاح»، ان العقال الواحد يستغرق عمله حوالي ساعتين او اكثر بقليل وهذا يكون حسب حجمه.. فإذا كان حجم العقال كبيرا يستغرق حـوالي نصف نهار حيث يكون حجمه كبيرا وغزله وطويه متعبا فيستغرق وقتا اطول.

وأشار الى ان مجتمع العشائر العراقية يكون لبسهم خاصا مثلاً العقال الشعر يرتديه العراقي فقط ولا يصنع غيره في العراق

لان يدخل فيه العمل اليدوي بشكل ضروري، ويطلق عليه في اسواقنا (عقال الشعر صناعة يدوية عراقية). وهو يختلف في طبيعة اللبس والحجم مثلا محافظة العمارة تلبس نوع العقال الذي يكون يكون خليطا بين (البرم والشعر) وعادة ما يكون قياس عقالها واحدا وهو الذي نطلق عليه (الربع) وهو يكون صغيرا ومتينا، بالنسبة الى عشائر الفرات الاوسط يكون العقال القياس متشابها وسمكه لا يتجاوز ال(ـ ٦) سنتمترات، وأبناء العشائر الغربية يرتدون نوعية العقال البرم الخليجي. منوها الى ان انواع العقال هي الأسود والمصنوع من الصوف الماعز والأبيض والزري ويتم ارتداؤه في المناسبات والاحتفالات الوطنية والوبر وهو المصنوع من وبر الجمال (ويكون لونه بنيا فاتحا او ابيض)

صناعة العباءة الرجالية العراقية

من جهته بيّن (ستار ابو علي العبايجي) احد خياطي العباءة الرجالية في سوق الصفارين في كربلاء : ان عملية صناعة العباءة الرجالية تبدأ في الغزل وهو الخيط ثم يعطى الى الحائك الذي (يحوك القماش) وبعدما يجهّز القماش يأتي الى مرحلة الخياطة وتكون حسب ذوق الزبون كيف تكون نوعية الخياطة. ويضيف، ان العباءة الرجالية تكون على نوعين (الصيفية، والشتوية) ولكل منهما ماكينة خاصة في خياطتها ومغزل او حياكة يدوية ، مبينا ان العباءة الشتوية تصنع من وبر البعير والعباءة الصيفية من صوف الغنم، حيث يتم غزل الوبر او الصوف وحياكته وتصل الى مرحلة الخياطة .

مؤكدا، ان هذه المهنة لا تنقرض ابداً لأن بلدنا بلد عشائري وبالعكس فإن لبس العباءة الرجالية يزداد وخصوصاً ان البعض من الشباب في اعمار عشرين عاما او ثلاثين عاما بدأ يلبس العباءة الرجالية ويأتي لشرائها، مضيفا هناك اربعة او خمسة نوعيات منها خياط الكلبدون اصفر فيه خيوط فرنسية او يابانية او عراقية. واستطرد قائلاً، تكثر خياطة العباءة الرجالية في النجف وفي الكوت وسوق الشيوخ ومحافظة بابل وكل محافظة لها نوعية من الخياطة فمثلا خياطة النجف تسمى خياطة اهل النجف، واهل الحلة يسمى خياطهم

ستار ابو علي العبايجي

كرماني، وأهل الكوت والحي وسوق الشيوخ يسمّونه حياوي، ومن جهة بغداد فما فوق يلبسون عباءة الكلبدون الأصفر. مشيرا، الى ان المشهور من العباءة الرجالية هو مغزل اللون الاسود والاصفر والمشمشي والجوزي اضافة الى عباءة قماش نوع هربد ونوع بوشهري وهناك وبر سوري وهنالك عباءة وبر بريم وأفضل عباءة البوشهري. منوها الى ان العباءة الرجالية سعرها يتجاوز المليون دينار ونوع عباءة بوشهرية سعرها حوالي ٢٥٠ الف دينار وهناك عباءة بوشهرية بـ ٤٠٠ الف دينار وهناك عباءة بوشهرية بـ ٦٠٠ الف دينار ويكون السعر حسب انواع الغزل والخياطة وقد يصل السعر الى خمسة ملايين دينار لعباءة مغزل صيفية.

ويذكر ان (العقال والعباءة) من الازياء العربية التي يرتديها الرجال في الجزيرة العربية، الأحواز والعراق و بلاد الشام ومصر وهو جزء من اللباس الشعبي للرجل، ولا يوجد اتفاق علمي على تاريخ نشوء العقال بصورته الحالية، مع أن أقدم الإشارات المكتوبة عن ارتداء العقال تظهر بأنها من شمال الجزيرة العربية في أوائل القرن الثامن عشر (١٧٠٠ م / ١١٠٠ هـ).

المسألة الدخانيّة التي طار صيتها في الآفاق..

تفاصيلٌ لمواقف تجلّت فيها قوة مراجع الشيعة 2-2

فاجتمع أصحاب الامتياز إلى السلطان واستغاثوا به فوعدهم بالعلاج
فعقد حفلة عظيمة دعا فيها مشاهير علماء دار الخلافة منهم الميرزا الآشتياني والمولى السيّد علي أكبر التفرشي والشيخ فضل الله النوري وشريعت مدار إمام الجمعة وشريعت مدار السيّد محمّد رضا والآخوند ملّا محمّد تقي الكاشاني ، ومن طرف الدولة أحضر السيّد عبد الله البهبهاني ونائب السلطنة وأمين السلطان وأمين الدولة ومشير الدولة وقوام الدولة ومخبر الدولة ، فلمّا اجتمعوا أحضر السلطان صورة ما قرّر بينه وبين أصحاب الامتياز وخاطب العلماء وقال : هذا ما قرّر بين الدولة وبين أصحاب الامتياز فانظروا فيه فما كان فيه مخالفا لحكم الشرع المطاع نأمر بتغييره ، وأمّا أصل المسألة فإبطاله محال ، فلمّا قرأوا فإذا في صدر الدفتر كلمة (مينويل) فسأل العلماء عن تفسير هذه الكلمة فقيل لهم أنّ هذه الكلمة معناها بالانكليزيّة الامتياز والانحصار يعني أنّ التنباك لا يجوز بيعه ولا شراؤه إلّا بإجازة أصحاب الامتياز ، وهذا حقّ يختصّ به فقط.
فقال العلماء : هذا أوّل ما يجب تغييره أو إسقاطه لأنّه خلاف ما قرّر في شريعة

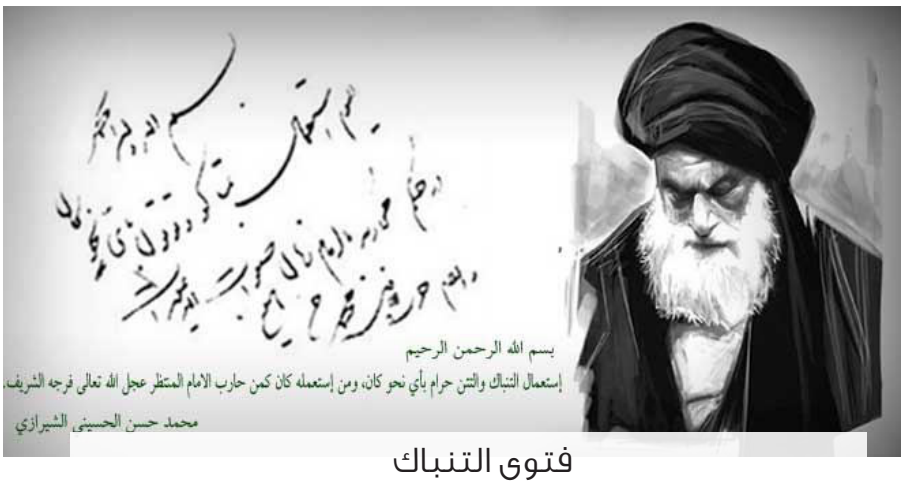

فتوى التنباك

رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأصول المقرّرة الثابتة قاعدة (الناس مسلّطون على أموالهم) فعلى هذا الأصل كلّ واحد من الناس مسلّط على ماله يفعل فيه ما يشاء فهو مختار على بيعه وإدّخاره بأيّ نحو كان ، وقاعدتكم هذه مخالفة لحكم الشرع المطاع حيث أنّكم أمرتم بأنّ الرعيّة لا تبيع إلّا لشخص معيّن بثمن معيّن في وقت معيّن في مكان معيّن وهو مجبور مسلوب الاختيار في جميع ذلك والشارع لا يرضى بذلك أبدا ، فبهتوا وأفحموا ، وكلّ واحد من أركان الدولة لم يحر جوابا.
فقال الوزير للآشتياني أنّ السيّد ميرزا محمّد حسن الشيرازي مجتهد وجنابك أيضا مجتهد فيمكنك أن تفتي بالإباحة كما أنّه أفتى بالحرمة ، فأجابه الآشتياني بكلمات قارصة وقال : إنّ مولانا الميرزا الكبير سيّد الشريعة وإمام الشيعة ، ملاذ الأمّة نائب الأئمّة ، حكمه مطاع وأمره لازم الاتباع ، ونحن عبيده ومطيعوه في كلّ ما يقول ؛ لأنّ الرادّ عليه على حدّ الشرك ، فيئس الوزير الأعظم من إقناع العلماء ووعدهم برفع الامتياز.
فلمّا مضى أسبوع على عقد المجلس المشار إليه عقدوا مجلسا آخر وأحضروا المذكورين وحضر السلطان ناصر الدين وقالوا : قد أبطلنا الامتياز عن داخل إيران فآحاد الرعيّة مختار في بيع التنباك بأيّ وجه يريد وبأيّ ثمن وفي أيّ وقت يشاء لا إجبار في البيع غير أنّ الامتياز باق بحاله في خارج المملكة والتنباك من إيران يحمل إلى المملكة العثمانيّة فقط ومعلوم عندكم أنّ اختيار الخارج ليس بأيدينا فنستدعي من العلماء أن

الميرزا محمد حسن الاشتياني

يصعدوا المنابر ويعلنوا بالإباحة.
فقالوا : ما أفتينا بتحريمه حتّى نفتي بإباحته ولا ربط لنا في المسألة ، إنّما القول قول السيّد الكبير الميرزا الشيرازي منه الأمر ومنّا الإطاعة والانقياد فراجعوه أنتم في المسألة حتّى يتبيّن لكم الأمر ، كتبوا صورة برقيّة وختموها بخواتيم العلماء وأرسلوها إلى سامرّاء وكانوا في انتظار الحكم بالإباحة فإذا بالجواب من سامرّاء مفادّه التشكّر من السلطان والرجاء بقطع أيدي الأجانب من إيران ، فلم يبق مجال للسلطان على علماء دار الخلافة فبقي حكم الحرمة بحاله.
فلمّا مضى أسبوع رأى الناس في صبيحة يوم الاثنين إعلانا على حائط شمس العمارة مفادّه أنّ يوم الاثنين الآتي نحن مأمورون بالجهاد فمن كان مسلما فيجب عليه الجهاد بفتوى الإمام الشيرازي مدّ ظلّه ، فولول الناس فهاجوا وماجوا وانتشر الخبر إلى تمام دار الخلافة وخاف الأجانب على أنفسهم فجعلوا ينهزمون خفية حتّى أنّ كثيرا منهم خرجوا من إيران لا بسي ثياب النساء وكانت قلوبهم مملوءة رعبا من الحكم بحرمة الدخان وقالوا : إنّ المسلمين مستميتون ونرى أنّ رئيسهم الديني لو أمرهم بإحراق أنفسهم بالنار لا يتخلفون عن أمره فالإقامة في إيران فيها خطر عظيم. وأمّا أصحاب الامتياز فلجئوا إلى شمس العمارة واستغاثوا بالسلطان ناصر الدين شاه فأرسل السلطان إلى الآشتياني واستخبر منه ، فحلفه أنّه لا علم له بذلك ، ووعد السلطان بتسكين الناس.
وكان كثير من الناس يبتاعون الأسلحة ويجدّدون العهد والوصيّة وعلت أصوات البكاء من دورهم وكانوا يودّعون نساءهم وصبيانهم ، فلم تزل هذه الأمور تتضاعف ويشتدّ خوف الأجانب وأصحاب الامتياز ، فدعا الآشتياني أصحاب المنابر والمحاريب وأمرهم بتسكيت الناس وأنّ هذا الإعلان لا أصل له ، فهدأت فورة الناس غير أنّ سفراء أوربا خافوا عاقبة الأمر وزعموا أنّ هذه الهدنة من المسلمين سياسة وإغفال للخصم فاحتفلوا قبل مضي أسبوع وأحضروا أصحاب الامتياز والسلطان ناصر الدين شاه وكثيرا من الأكابر والأشراف وكان المتكلّم السفير الروسي وخاطب الحضّار وقال : «زنده باد اتفاق مسلمان ها» أي اتفاق كلمة الإسلام على السلامة. فتعجّب السفراء من هذه الكلمة ، فلمّا رأس السفير الروسي تعجّبهم قال : أحضرت هذه الحفلة حتّى أقول لكم الكلمة وإن شئتم أشرح لكم؟ قيل له : قل.
قال : اليوم مقدار مائتي ألف من رؤوس الغليان وكيزان البلور للغليان وغيرهما ممّا يتعلّق بالدخان وقفت تجارتها عن روسيا ولا يدرى إلى ما يصير مآلها وكان السبب في ذلك أنّ «آرسن» رئيس أصحاب الامتياز وضع حكما في إيران يخالف قوانينهم الإسلاميّة فأفتى رئيسهم المطاع بحرمة استعمال الدخان فأطاعوه وتركوا عادة كانوا متعوّدين عليها منذ خمسمائة سنة ومنشأ هذه الخسائر ليس إلّا آرسن رئيس الامتياز ، أليس من الواجب عليه رفع يده عن هذه المعاملة قبل حدوث حادثة أكبر من هذه؟ قالوا بأجمعهم : نعم.
ثمّ قال : هذا سهل يمكن تحمّله ، ولو فرضنا أنّ رئيس الامتياز لم يرفع يده عن هذه المعاملة ورئيس الإسلام يشدّد في الحكم لقطع يد الأجنبي ويفتي بحرمة شرب «الشاي» ومن المعلوم أنّ تأثيره في قلوب

السيد المجدد الشيرازي

المسلمين ليس بأقلّ من تأثير حرمة الدخان فعنده هل يمكن إحصاء الخسائر التي ترد إلينا وإلى سائر دول أوربا لأنّ ذلك يعطّل تجارة السكّر بأنواعه وتجارة جميع الآلات التي يتوقّف عليها استعمال «الشاي» وقد يكون ذلك سهلا لو فرض ولكن لو أصدر سيّدهم المطاع فتوى بحرمة استعمال جميع ما يرد من البلاد الخارجيّة إلى إيران لعمّت الخسائر والأضرار جميع الدول ، ولو فرضنا مع ذلك سهولة هذه الخسائر العظيمة ولكن لو أصدر فتواه الحاسمة بوجوب قتل جميع المسيحين الذين هم منتشرون في بلاد إيران وتنزيهها عن الأجانب فما تفعلون؟ فقالوا بأجمعهم : لا شبهة أنّه لو أفتى بذلك لقتلونا لأنّهم يرون الجهاد واجبا عليهم ومن قتل منهم يكون شهيدا فعند ذلك نكون مسئولين تجاه صاحبنا لأنّ التبعة الخارجيّة كثيرة في بلاد إيران وتلك داهية عظيمة.

فقال السفير الروسي لهم : فانظروا عندئذ عواقب المسألة. فقالوا بأجمعهم : الحقّ ما تقول ويجب على «آرسن» رئيس الامتياز فسخ المعاملة وإبطالها.

فقال آرسن : كيف أفسخ هذه المعاملة وإنّي منذ دخلت إيران إلى يومي هذا أنفقت أربعة كرور من الليرات في الرسومات والعمارات والآلات والوظائف وغيرها؟!

فقال السفير الروسي : هذا الخسائر التي وردت عليك كنت قد أقدمت عليها لعلمك بأنّ ذلك خلاف القوانين الإسلاميّة ورؤساؤهم الدينيّون لم يرضوا بذلك.

فبهت آرسن ولم يحر جوابا ثمّ استمهل السفراء لينظروا في أمره ، فكان كلّما فكّر في الأمر لم تطب نفسه إلى ترك المعاملة ، فكتب إليه السفراء بأن لا تقم في إيران أو تأخذ الإجازة باستعمال الدخان من علماء الإسلام.

ثمّ إنّ آرسن جعل يسأل عن أحوال علماء دار الخلافة ومراتب زهدهم

وتقواهم إلى أن وجد فيهم من كان يطلبه ، فدخل داره خفية ورشاه بثلاثة آلاف تومان له وخمسمائة تومان لكاتبه ، فقبل تلك الرشوة ، فقال لرئيس الامتياز : أنا أفتيت بالحرمة لجهات اقتضت والساعة أفتي بالإباحة ، فشرب في الوقت الدخان ، فلمّا رأى ذلك آرسن فرح بذلك وزعم أنّه نال مرامه من هذا الفاسق المتهتّك ، فقال المرتشي : أنا متعهّد بإبقاء معاملة الامتياز على حالها واستعمال الشعب الدخان ولكن يجب عليك أن تواجه السلطان وتستدعي منه إخراج من هو معارض لنا من طهران.

فقام آرسن وأتى إلى السلطان وقال : ما جئنا إلى إيران إلّا معتمدين عليك لتزيل عنّا كلّ غائلة حدثت ، واليوم أصابتنا خسائر فادحة وفيها مسئوليّة عند السفراء فنسدعي من حضرتكم إمّا أن تتحمّل خسائرنا لنرجع إلى بلادنا أو تأخذ لنا الإجازة من العلماء. ولمّا كان الأوّل غير ممكن للسلطان وعده بالثاني اضطرارا ، ثمّ حدّثه بالقصّة وما وقع الاتفاق عليه مع المرتشي المذكور ، فبقي السلطان متحيّرا فكتب إلى الآشتياني بما مضمونه أنّ جنابك مخيّر بين أن تعلن بإباحة استعمال الدخان أو تسافر مدّة قليلة من طهران فإنّ الأمر كذا وكذا ، فكتب إليه الآشتياني : أمّا نقض حكم الإمام الشيرازي فمحال ، وأمّا المسافرة فأسافر من الغد إن شاء الله.

فانتشر نبأ المسافرة في تمام البلدة بسرعة هائلة فعظم ذلك الأمر عند العلماء فاجتمعوا من كلّ محلّة وقصدوا دار الآشتياني واجتمع من طبقات الناس خلق كثير فملئت الشوارع والأسواق ورفعوا أصواتهم بالبكاء والنحيب مستنكرين

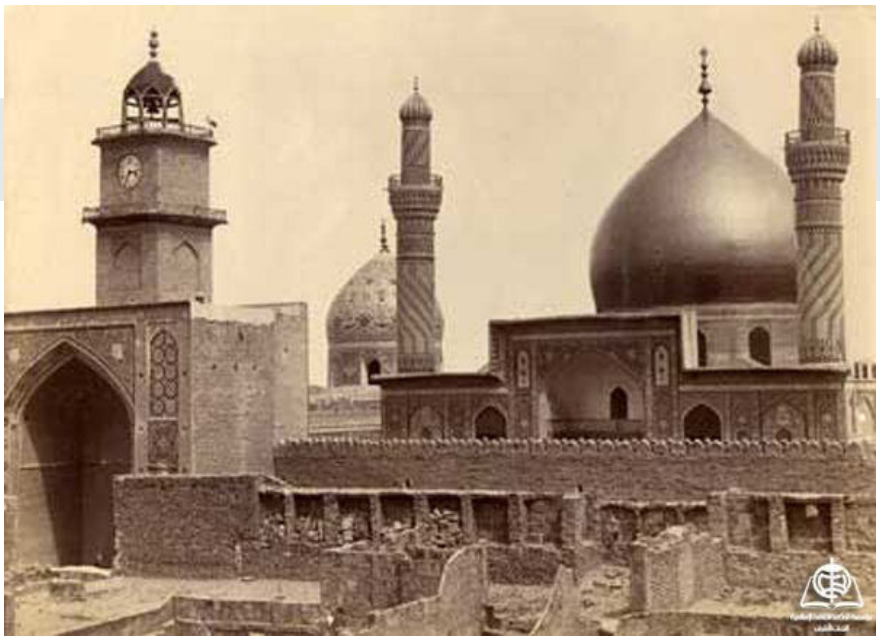

ذلك أشدّ الإستنكار ، وكان الأمر كذلك إلى قريب من الظهر ، فبينما هم كذلك إذا بأفواج النساء صارخات باكيات يهرعن إلى الأسواق ، فكلّما رأين دكّانا مفتوحا أمرن بسدّه ، فعطّلت الأسواق وملئت الشوارع والسكك من الرجال والنساء ، وجعلوا يسبّون أصحاب الامتياز وكلّ من ينصرهم ويعينهم ، وتارة يصرّحون بأسماء الوزراء الكبار بحيث خاف أركان الدولة على أنفسهم فسدّوا أبواب شمس العمارة ونصبوا المدافع على سطوحها وأمروا الجيش بإطلاق نيران بنادقهم ، فخالف الجيش أوامر الضبّاط وكانوا يبكون لبكاء النساء ، وعلت أصوات البكاء من حرم السلطان وجواريها وكنّ يشتمن بعض الوزراء الذي تعهّد ببقاء الامتياز وهتفن بالسبّ الشنيع والشتم الفظيع ، فأرسل السلطان نائب السلطنة ليسكت الناس ، فلمّا صادف الناس صاحوا في وجهه وضربوه ضربا مبرحا فأطلق بعض حواشي السلطان بندقيّته فقتل نفرا من الرجال فكثر الضجيج ، فسكّتهم الآشتياني وقال : السلطان استدعى منّي أن لا أخرج منّي دار الخلافة فامضوا إلى مساكنكم.

فهدأت فورة الناس فدخل عضد الدولة دار الآشتياني بعد تفرّق الناس مع جماعة من وجوه حواشي الدولة واعتذر منه بكلّ لسان وقال له : رفعنا الامتياز عن الخارجيّة فضلا عن الداخليّة وقطعنا أيدي الأجانب بالكلّيّة من إيران ، فنرجوا من فضلكم الآن أن تبرقوا إلى سامرّاء وتشرحوا للإمام الشيرازي حقيقة الأمر ليصدروا فتواه بجواز استعمال الدخان ، فأجابه الآشتياني لذلك فأبرق برقيّة مفادّها أنّ امتياز الدخانيّة رفع بيمن بركاتكم ومساعيكم الجميلة من داخل إيران وخارجها وبطلت المعاملة الجائرة وعاد الأمر كما كان وقطعت أيدي الأجانب من إيران ، فالناس منتظرون أمركم في جواز استعمال الدخان ، وبهذا المضمون أرسل سائر العلماء برقيّات إلى سامرّاء ، فجاء الجواب للآشتياني مفادّه أنّ برقيّات العلماء وصلت إليّ وأنا أشكر مساعيكم وأصدّق أقوالكم غير أنّي لا أعتمد على طريق الوصول وهي البرقيّة فإن كتبتم إليّ تفصيل ما في البرقيّات بقطع يد الأجنبي عن إيران بتاتا وعود أمر الدخانية إلى ما كان سابقا فالترخيص يجيئكم إن شاء الله.

فكتبوا إليه قدس سره ، فجاء الجواب بالترخيص ، فخرج أصحاب الامتياز من إيران خاسرين راجعين إلى أوربا بخفيّ حنين ، وكان يوم وصول الترخيص يوما مشهودا

وقال السلطان ناصر الدين شاه: إنّ الميرزا الشيرازي أحيا دولة القاجاريّة وكان قدره مجهولا عندنا ، اليوم عرفنا منزلة هذا الرجل الكبير أدام الله بقاءه ، واستنسخوا ألف صورة من كتاب الإمام الشيرازي وأرسلوها إلى سائر بلاد إيران ، فعاد الأمر كما كان ، وانتشر الخبر إلى سائر آسيا وبلاد أوربا وأفريقيا وأمريكا ونشر ذلك في الجرائد الخارجيّة ، وأرسل الأمريكان إلى سفيرهم في بغداد سائلين عن هذا الرجل الكبير المطاع الديني الذي قام في قبال أربع دول كبار ونال مرامه وغلب عليهم ، وأمر الروس سفيره في بغداد بمسافرته إلى سرّ من رأى ليظهر إخلاصه فامتثل ، وكان الأجانب من كلّ جانب يسألون حاله قدس‌سره حتّى خيف عليه من اليد العادية ولكن يد الله فوق أيديهم. وكتب السلطان ناصر الدين شاه عريضة مفصّلة بديعة أظهر فيها إخلاصه الصميم ، وكذا الوزراء والحكّام حتّى اشتهر قدس سره بآية الله المجدّد لأنّه جدّد الدولة والملّة.

وقال سيّدنا العلّامة المهذّب البارع السيّد صادق آل بحر العلوم دام وجوده فيما كتبه إلينا من النجف الأشرف أنّه قد أورد الأستاذ الكاتب الشهير محمّد لطفي جمعة المصري صورة إجماليّة من المسألة الدخانيّة في كتابه «حياة الشرق» المطبوع بمصر.

حميد كريم الكلكاوى

بطلةُ كربلاءَ عليها السّلام

منـي الـسـلام عـلـيـكِ يـا حـوراءُ ... وعـلـى أبـيـك تحـيـة وولاءُ

وابـو محـمـد والحـسـين كـلاهـمـا ... مـن دوحـة نـبـعـت بـهـا الـزهـراء

حـتـى ابـن مـرجـانـة عـلـى اعـجـابـه ... لـمـا غـزتـه الخـطـبـة الـعـصـمـاء

مـن غـيـرهـا وقـفـت امـام عـدوّهـا ... ووراءهـا الـسـجـاد كـيـف يـشـاءُ

وخـطـابـهُ قـد هـزّ هـيـبـة عـرشـهِ ... وتـدافـعـت كـلـمـاتـه الخـرسـاءُ

أمـا يـزيـد فـقـد تـشـظـى غـيـظـهُ ... مـن خـطـبـة أبـلـت بـهـا الحـوراء

وإذا بـشـخـص قـد تـقـرب نـحـوهُ ... إذ قـال هـذي ضـربـة نجـلاءُ

يا حسينا

في رحابِ فكرِك .. كأنك تمنحنا عالم من القيم

حيدر عاشور

يخطُفني بابٌ لا نوم له ،وصوت منبعه يعلن عن عصر حريق بدأ بدم شهيد ويستمر بأعداد لا تحصى ليصبح امة، يحاول فصل المحنة، ونحن ننتظر عنفا قائما، يأتي من قراصنة سارقي وقاطعي الرؤوس منذ أن وطئت رحاله ارض الطهر، وحفرت ثبوت جرم قتلته، وأنت وأنا والعالمون جميعا الشهود المفتونون بالعقيدة والفكر...

يا عيني التي أحضرتني بمرسوم القصاص، وأنا أحيا بالقلب المعمّد بالتراب، استجب وأطع بنغم لا تحزن واتبع القلب واستشر مئذنته ،ولا تكن صامتا..!

اقرأ لمن حولي ذلك الحلم الذي قوّمني وتلك السيدة التي سقتني من ماء نهر حضرته، فانبسطت ارض، وانشقت أخرى، واخترت البقاء تحت ظلال فكره وسفح عقيدته، واطمأن قلبي ورمى شهادته على أديم قبره الشريف وألامس أقدامه صباحا ومساء، ما بقيت حيا، وقلبي شاهد والناس شهود، وقبرك معلوم وصوتك تربّع وشما ورسا في العيون منذ عام الذبح.

انحياز حرفي يفضح سر عشقي، فأفتقد صمتي على تقاليد الكلام لبوح ما تبقى من وجودي في ملكوته، وارسم عشقي عند تربته بباطن عين لها شهقة الولاء وسعت الذهول...هذا بعض من يسير ما يحمل الصدر باتجاه قبلة كربلاء التي فيها ارتج هواي وزاد يقيني ،فانتصفت من بعيد لجفون ثقب جوف بكائي، نصف للحزن والجزع والحياة والالم، ونصف لجسدي وهو ينحني لرعد السماء في فضاء المظلوم ،فكانت صباحاتي سخية وهي تعد النجوم ليلا وتسافر في رحم سفينته على رقعة الضوء، تحلّق مع المسافرين انتشاءً بالحب، حاملا أشلاء صلاة ،متزودا بفكر ما أمنت، وعقيدة ما رجوت، مؤمنا إن الماء الذي حرّم عليه يرفع حجبه عليّ سعادة مطلقة، ويندلق ثروة به وتحيا امة الفقراء، كي يتهيج طقس العهد اليومي ليحييه ونتعبه، ونعرف سر العطش السري، رغم الفرات واليقين ؟!.

ولماذا كتبت الأرض تلك الفاجعة ،ووشّحت الصحراء بالدم ؟... ولماذا العالم إليه يتقدم من كل حدب وصوب موشّحا بالسواد..؟ وينثر في فضائه كلمات لم تصرخ بعد صرختها الحقيقية المنتظرة!. أصابعهم تتعهد مدمرة أشياء الفساد والظلم تحت شرع سلطة العقيدة، فتوقد أسئلة الواقع اليومي لتفعل ثورة دمك. أفيق من السبات وانهض قليلا متكئا على عشقي له، متعلقا بكل أطيافه، ويتجدد معدني عنده وأتحرر من شرانق المعرفة المحرّمة التي بدت لعيني لحظات إنها جميلة، فتوحدت نظراتي، وأنت تمنحني عالما من القيم.

نفحاتٌ كربلائيةٌ

الحاج موسى جعفر المعمار الكربلائي

استرسَل الشعر استنهض الهمما ... استأزر السيف أم استنطق القلما
أستذكر الطف أم اقمارهُ العُظما ... بوارقٌ ازهرت في كربلاء ظما
رأيتموا كربلاء المجد زاكي دماً ... نوّرتم الدِّين والتاريخ والأمما
أرخَتموا يومكم في اللوح مفخرة ... وكان نصركم في الخلق منحسما
يُضيءُ كوكبنا حُمراً لآلئه ... وجُرحُكم في حنايا القلبِ قد وَسما
أورثتمونا جنان الخلد دار هُدى ... والدِّينُ لولا سِراط الحقِ ما استقما
آثرتمونا بفيض النحر أطهرهُ ... أنقذتمونا وكان الموج ملتطما
أستحضر الدهر والأيام تفجعني ... فيكم جنا الدهر والأرجاس واللئما
أستلهم العلم مِن نَهج الولا عبقاً ... طيب القوافي ونظم الشعر ملتهما
أُرتل الذكرَ والآياتُ مُبتهلا ... مسترجعا بسطور اللوح مُحتكما
أستعصمُ الله من نفسٍ تُنازعني ... وأستعينُ بحبل الله مُعتصما
أستغفر الله من ذنبٍ يجرجرني ... الى السعير وكان الله خير حمى
أجودُ بالنفسِ والثاراتُ مُعلنة ... كمن يطوف ويسعى قاصداً حرما
أهيم بالروحِ والغاياتُ مُستندي ... نحو الجهاد وكان الحشد مُلتحما
مستبصراً بيقين جاد ناظرهُ ... الى ولي وكان النصلُ منفطما
نستنظر القائم المهدي طلته ... يجلي هموم الهُدى والنصرُ مقتدما
يُطالب الثأر والانصار عازمةٌ ... يُضمّدُ الجرح والاسقام والحمما
يرتّل الحمد والاخلاص مسندهُ ... والدهر والنور إيمانا لنا رسما
بُشراك يا كربلاء المجد والكرما ... يا قبلة الكون والاسلام والعُظما
غداً ستنشر رايات الفدا ألقا ... حمراء كالدم في روح التقى ألما
غداً يُضيء لواء الحمد أضرحة ... مُبسملاً بالمثاني عانق النُجما
واستبشرت كربلاءُ طاب مسكنها ... تشرّفت بليوث الطف والحُكما

بـــــــوحُ قـلـــم

حـنـــان الـــزيـــرجـــاوي

أمسكته بأطراف أناملي لأرى ماذا سيبوح للورق هذه المرة!

أخـذت الحـروف تتساقط دموعاً متناثرة .. حمرا.. سودا، دماء جراحات ودموع أحـزان، احـترت ماذا يريد أن يقول بالضبط؛ وإذا به يسطّر أحرفه ليكتب.

أبتاه: يا أيها العراق المجروح.. الى متى تبقى جريحاً؟ متى تشفى؟!

اختنق قلمي بعبرته، وتنهّد بحزنه وقد غطاه الألم ووشحه القلق، رجوته أن يكمل ما بدأ.. فقد راقني ما نزف من حبر!.

كتب: دماء، دمع، احزان، حرية، شهداء، قمع، اضطهاد.. لم أعرف مقصده، خطَّ حبره كلمات مبعثرة، ختمها بوطن مستباح.

قلت لـه: انصت الي قليلا ودوّن لي ما حدث ويحدث، لم أعد أعرف من يقتل من؟ ومن معي ومن ضدي؟ تاهت عليّ الأمور.

وجدته يستذكر كيف ساده الظلم لعقود ولّت؛ قتل وتعذيب ومحـن، ويـلات صبت فوق رأسه، حتى شاب رأس الرضيع من هولها، فغصَّ نهراه بدماء أبنائه، وما عاناه من سلطة الطاغية.. يزيد هذا عصرنا الذي عاث بأرض الرافدين فساداً، دمّر الشعب وجعله يتضور جوعا، أما جور جلاوزته الذين لم يرحموا صغيرًا أو كبيرًا فليس له ورق يكفي.. لأنهم ما زلوا على ذات المنهج.

عندما أراد العراق ان يتحرر، غزاه الاحتلال، وبدأت مرحلة صراع جديد، أفاض عليه الدمار من حيث لا يعلم، أصبح يدفن زهور حياته يوميا بالمئات، استهدف الموت في بلدي الطبيب والعامل والطالب .. لم يستثن أحدا، لم يتركوا بيتا الاّ سارت آلام الفقد بين جدرانه...

تكالبت عليه ذئاب الإخوة الأعداء من كل جانب تنهش لحمه وتشرب من دمه، فتقطعت أوصاله... تركته يئنّ ألماً.. طعنات توزعت جسده... قاوم الاحتلال وأذنابه بفضل توجيهات أب روحي كان يقف بحكمته بالمرصاد لكل المؤامرات ويفشلها؛ حتى ضاق الشر من حكمته ذرعاً.. جعل العراق ينهض، يقاوم، وينتفض، ويطرد الاحتلال و يكاد يقف من جديد على رجليه.

بنى وأسس وعمّر، ثم عاد وتعثّر مرة أخرى.. ليرسلوا له خفافيش الظلام لتغزو أرضه.. عصابات وحشية جاءت باسم الشريعة لا تعرف إلا للجريمة طريقاً.. فخرّبت .. ودنّست أرضه!

هبَّ جنوبه ثائرا.. حاملا جراحات أبنائه كالزهور اليانعة حينما تريق أريجها الزاكي فوق تراب الوطن الحبيب ليطيب ويتطهر، بل وتقدّم أرواحها هدية لعينيه الغاليتين بعد انطلاق فتوى الجهاد التي أطلقها روح العراق وقلبه النابض بالمحبة لجميع العراقيين بلا استثناء.

انتصر العراق فأعلن التحرير بكنس اعداء الخارج، وها هو بصدد كنس اعداء الداخل قريباً إن شاء الله.

الى روح الشهيد السعيد (حسن منصور العطافي)

العطافي نورسٌ من نوارسِ الحشد المقدس

حيدر عاشور

تصاعدت رغبة «العطافي» مع تصاعد الموت، بان الله سيكرمه هذه الليلة بالشهادة، توقا الى ولادة جديدة غير آبه بالمنية وما حولها.. فبعث احساسه مبعث رضا وسعادة عميقتين، وهو يبرئ عمره المقبل على الاربعين من اثام الماضي وصعوبة الحياة التي يخلقها قادة يجمعون بين الدين والدولة ويحافظون على التمييز بين المظهر والواقع، فيضعون القوانين حسب طلباتهم ورغباتهم فيقع المواطن مجبورا في شبهة التعاليم الالهية منهم من ينحرف ومنهم من يتقي وآخر يتشبه بالوضع حسب مصلحته، فلا هو من الدين ولا هو من الفاسدين، ومن الصعوبة معرفته لكثرة اقنعته. «ابتسم العطافي» محدثا نفسه: في هذه الاوقات المشتعلة لا يستطيع أي انسان ان يفلت من قبضة الله الا بارادة الله، ولا ياخذ شيئا معه الا اعماله، فيارب انا عبدك المجاهد خذني مخضبا بدمي. فدمي هو طهارة بدني من ذنوبي.

لكنه أدرك بيقين وهو منهمك في قتل خفافيش الظلام، ان العقيدة والوطن والمقدسات اسمى من كل العمر بسنيّه وما فيها من محاسن واثام. لكي يرسم الانسان مستقبلا حرا يجب ان يصبح قلبه وطنا، ولكي يعرف الغيرة يجب ان يقتدي بشهيد كربلاء فيغرق نفسه في حبه واتباع منهجه وعقيدته.

لم ينتبه «العطافي» الى مدى الوقت الذي مضى عليه في صد هجوم جرذان (داعش) المتوحشة على مدينة (سر من راى)، فقد ظل سلاحه يطلق رصاصه على رؤوسهم العفنة في ذلك الليل البطيء الذي تصاعد منه لهيب القتال الى ذروته القصوى.. والعدو الداعشي يتوافد كالجراد الاسود بعدده الكبير. يبدون متشابهين، نفس الوجوه تتكرر في كل معركة. عيون تقدح شرارات الحقد الدفين وافواهم نصف مفتوحة للصراخ بتكبير لا يحبه الله ورسله. يتحركون يمينا ويسارا وصعودا على بعض خطوط وسواتر الصد، كأنهم سرب هائل من الوحوش الجائعة لدم الانسان العراقي على مختلف عقائده. لكن نوارس الحشد رصدتْ صفوفها وحلقت فوق سواترها بخفة ورشاقة، بعيون عراقية – حسينية – عباسية– عامرة بالايمان فكوّنوا برصاصهم وشجاعتهم وصمودهم– محرقة جثث – لكل من يتجرأ على مدينة العسكري.

رغم كل هذا العنف القتالي الذي يشبه طحن الحبوب في هاون من شدة المواجهة بكل انواع الاسلحة، كان «العطافي» يضحك ويلوّح بسلاحه ويشد من ازر المجاهدين على الثبات والصبر. لانه يمتلك روحا مرحة، وصاحب نخوة عرفها كل من حوله. هذه السمة تلازمه في كل مكان مع صفة حزم بارزة هي عدم المساومة على مذهبه الامامي وعقيدته التي استلهمها من عشقه الراسخ في القلب للحسين (عليه السلام)، ولعل الشيء الوحيد الذي لا ينقطع عنها، ويصر على اداء مناسكها هي زيارة الامام كل خميس. ربما من يراه يوحي اليه ذلك من مظهره الممتلئ بالحياء، لانه كان مواضبا على الجلوس بين الحرمين الشريفين –ببشرته التي لوحتها الشمس وابتسامته الهادئة – خافضا بصره واذا ما رفعه راسه الى قبة الامام غرق بالبكاء وكأن الطف قائمة في هذا الوقت فيكرر «ياليتنا كنا معك مولاي يا حسين».. كانت الشهادة غاية أمانيه كي يتطهر من دنس هذه الحياة الفانية..

وحين اعلن المولى المقدس (السيستاني) الجهاد الكفائي برز هو من بين اخوته فهو يتوسط اخوين وثلاث أخوات بلطف ومرح وبروح الدعابة اقنعهم ان حلم حياته ان يكون شهيدا للعقيدة وان يقتل مخضبا بدمه كمولاه «علي» وسيده «الحسين» واميره «العباس»، وان يدخل مدينته ملفوفا برايتي الحسين والعراق.. فلبس كفن العقيدة كصدرية للشهادة، تاركا كل شيء خلف ظهره (محله الممتلئ بالهواتف النقالة الحديثة)،حلمه بالزواج. وهو يتنقل من معركة الى اخرى باحثا عن الشهادة حتى استقر المطاف به بمعارك الاسحاقي وغرب سامراء.. فسامراء كانت الهدف الاول للدواعش ومرتزقتهم، لبثّ الالم والوجع والجزع في نفوس الموالين من العراقيين والعالم.

الوقت ما زال ليلا ، هكذا كان الحال ضوءا وظلاما ، نورا وظلا ، جنة وجحيما. و«حسن العطافي» كالشجرة تتأرجح وتنتفض. ما زال صامدا شجاعا واللحظات تمر، كل لحظة منها وسط الموت وعدم الخوف منه تعادل عمره كله، بل تعادل آلاف السنين..! وهو يجندل في كل طلقة من فوهة رشاشه كل باغ وحاقد ومتوحش من جرذان (داعش) حتى فاق عددهم مائة وخمسين قتيلا داعشيا، بعد ان خسر عشرة من المجاهدين كشهداء.. وهو يبكي ويقاتل يحدث نفسه :

– انت المرح لا تبكِ، انت الشهيد القادم لا تذرف الدموع الحرى، يجب ان لا يشغلكَ الحزن والجزع، من قدرة الله العظيم نجهل لماذا يحب الله عباده الصالحين ان يقدموا اليه بدمائهم مخضبين..؟ اذن سيكون اليوم للشيطان فوزا قصيرا بدمائي وفوزا عظيما لي بغُسل جسدي بدمائي.. ويجب عليّ ان استمر في قتلهم بطريقتي الخاصة، ليس المهم في الخطة استشهادي، المهم ان اكرّ وأفرّ من كل الجهات كي احوّل هؤلاء الدواعش الجبابرة في قسوتهم الى كلاب تركض في اعقابي؛ واذا ما نجحت في قتلهم جميعا، فهذا ثأر وانتصار ليس لي فقد بل لكل شهيد سقط دفاعا عن سامرائنا الغالية، بل لكل شهداء الجهاد الكفائي من اجل الوطن والمقدسات.

انتهى رصاص «العطافي» وتمت اصابته باطلاقات حارقة خارقة شلت حركته تماما، فتمكنت منه الخنازير المتوحشة، ومع اذان الفجر وفي الساعة الخامسة من صباح غير مشرق ليوم– ٢٢/ ١/ ٢٠١٦ – استشهد (حسن منصوّر مهاوش العطافي الركابي) متوضئا بدمائه الطاهرة بعد ان اطلق عليه أكثر من خمسين طلقة في راسه الشامخ وفي كل خلية عقائدية في جسمه والتمثيل بجسده الطاهر فهذا دأب ابناء هند يقتلون ويمثّلون باجساد خلقها الله لتكون عنوانا للانسانية والدين القيم.

مشهدان للحسين وابنه المحسن عليهما السلام في حلب

ونحن نتصفح التاريخ ونطلع على احداث وقصص وننظر اليها بانصاف فاننا ننشد اليها ونقول ياليتنا لو كنا معهم ، واعظم حدث بين صفحات التاريخ هو واقعة الطف وما تمخض من احداث قبلها واثناءها وبعدها والاهم هو المعجزات التي ترافق هذه القصص مجرد ذكرها تكون دليلا واضحا على ماسأة الحسين عليه السلام وعيال الحسين واصحاب الحسين عليهم السلام .

ومن المشاهد الحسينية التي تستحق وقفة لانها علامة وضاءة تثبت ما للحسين وعياله من منزلة عظيمة عند الله عز وجل تكون هنالك معجزات شاهدها السلاطين والحكام كي تكون حجتها اقوى لدى العامة هذان المشهدان هما مشهد راس الحسين ومشهد المحسن فما هي حكايتهما ؟

مشهد راس الحسين او مشهد الحسين او مشهد القطرة ولكل اسم تاريخ الا ان المقصود هو راس الحسين حيث وضع في مكان على الجبل عند استراحة القافلة فسقطت قطرة من الدم على صخرة وبنوا عليها مسجدا الا انه اندثر ولكن الصخرة نقلت الى مكان اخر بالقرب من مكانها القديم وبني عليها مسجد سمي مسجد راس الحسين (عليه السلام) .

هذا المشهد اهتم به الحمدانيون كثيرا وهو اليوم خراب وسبب تدميره هو في ايام الحرب العالمية الثانية استعمل هذا المشهد كمستودع للاسلحة كما هو عليه حال الارهابيين اليوم في العراق عندما استخدموا المساجد كثكنة عسكرية ، وفي عام ١٣٣٧ هـ انسحب الانكليز من المشهد وتركوه عرضة للسلب والنهب وشاء القدر ان احد الجهلة من السلابة كان يحاول تفريغ البارود من قنبلة فاذا بشرارة نار ادت الى الانفجار وتدمير المشهد وقتل ثلاثين شخص تقريبا .

هذا المشهد قبل تدميره كانت تقام فيه ذكرى عاشوراء واهم ما يقومون به هو اطعام المساكين وكانوا ينشدون للحسين عليه السلام الاشعار والاناشيد فمطلع احدى القصائد هو :

فاز من صلى على تاج العلى طه النبي المصطفى جد الحسين

وكان السنة يوسعون بالاكل في هذا اليوم تخليدا للحسين عليه السلام وتكون في المشهد وليمة يحضرها الوالي وتنشد مرثية ابن معتوق بحق الحسين عليه السلام في ذكرى استشهاده والليلة قبل الاخيرة من صفر يحيون فيها ذكر النبي (صلى الله عليه واله) وتعطل الحكومة اشغالها حيث تعد عطلة رسمية وهذا اليوم كما في نهر الذهب في تاريخ حلب ج ٢ ص ٢٨٢ هو يوم وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله) .

اقول والفت انتباهكم الى الاعجاز الحسيني ، ان هنالك الكثير ممن يتهمنا بالمغالاة في ذكر معاجز الحسين (عليه السلام) وهنا التاريخ يذكر لنا ان قطرة دم سقطت من راس الحسين الشريف فكيف يكون ذلك والمعلوم ان الدم يتخثر ويجف اذا ما تعرض للهواء خلال دقائق او قل ساعة فكيف براس الحسين يقطر دما بعد فصله عن الجسد الطاهر باكثر من شهر والدم يقطر ؟ فلو قلنا ان راس الحسين يقرأ القرآن فهل نغالي ؟ واذا قلنا ان نورا خرج من راس الحسين الى السماء فهل نغالي ؟. .

والامر الاخر المهم في هذا التاريخ ان اخواننا السنة هم يحتفلون بوفاة رسول الله (صلى الله عليه واله) قبل نهاية صفر بيومين او يوم ويعتبر عطلة رسمية للحكومة وهذا

طبقا لمصادرهم ، يبقى التاريخ شاهدا .

النقطة الثالثة انظروا الى العادات والتقاليد السنية التي تآزر الشيعة ولا يدعون صوم ذلك اليوم بل توزيع الطعام واقامة الولائم وهذا ما يحدث اليوم ، انها الاخوّة بين السنة والشيعة .

اما مشهد المحسن او مشهد السقط او مشهد الدكة ، فهذه الاسماء لها دلالتها التي بالفطرة يستدل بها المحب لفاطمة الزهراء عليها السلام ولكن هذا المحسن هو ابن الحسين وليس اخاه اذن لدينا محسنان عليهما السلام .

هذا المشهد ظهر في عام ٣٥١ هـ وسبب ظهوره هو سيف الدولة حيث كان في احد مناظره التي بداره خارج المدينة فراى نورا ينزل من السماء على مكان معين وتكرر ذلك اكثر من مرة فذهب بنفسه الى ذلك المكان وامر بحفره فوجد حجرا كتب عليه ((هذا قبر المحسن ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام)) فجمع السادة العلويين وسالهم هل كان للحسين ولد اسمه المحسن فقيل له نعم عندما سبيت نساء الحسين عليه السلام لما مروا بهذا المكان طرحت احدى زوجات الحسين عليه السلام بهذا الولد ودفن ههنا .

فامر بعمارته وقال ان الله اذن لي في عمارته لوجه الله وقربة اليه لمولانا المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ـ الامير سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وذكر تاريخ بنائه وهو سنة ٣٥١ هـ ويعرف اليوم بالجوشن ، الا من حقنا ان نقول ان للزهراء سقطا اسمه المحسن عليهم السلام ؟

مشهد السقط يبعد عن مشهد الراس تقريبا مائتي متر حيث كانت النساء ينزلن على بعد مائتي متر عن الرجال وكان السجاد عليه السلام معهن لانه مريض وكانت عمته الحوراء عليها السلام تداويه

ويبقى التاريخ شاهد حق رغم انف الحاقدين .

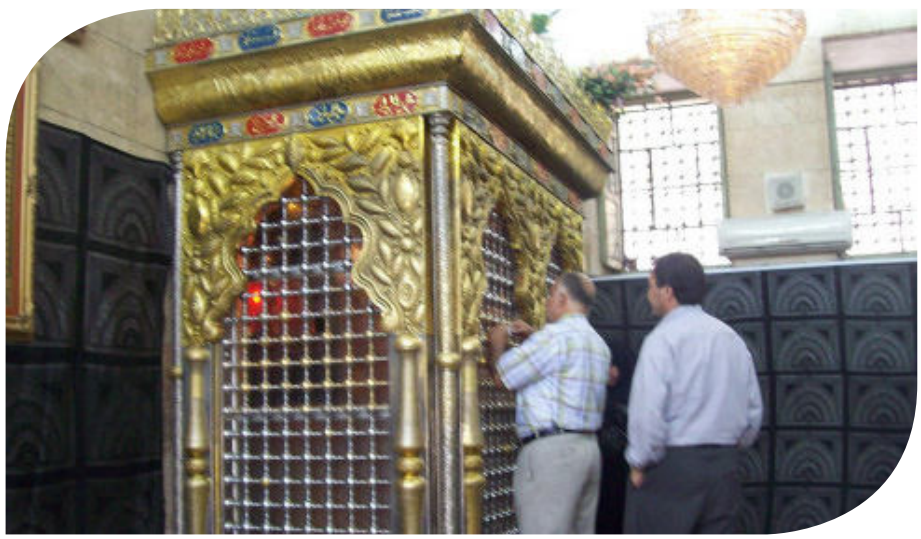

من اقوال اهل البيت عليهم السلام

في الخير والشر

اعداد: ليث النصراوي

الحسنات والسيئات أو الخير والشر هي من الأعمال الخيرة والشريرة ودائماً ما يقرن اسمهما بالصراع الدائم بين طيبة القلب وقسوته، وبين الناس وبعضهم وأحيانًا بين بني البشر والشياطين، ودائمًا ما كان موضوع الأعمال الخيرة والشريرة هي محور عقيدة كل دين، وتدعو كل الأديان والفلسفات إلى الابتعاد عن العمل السيئ وتوجه الإنسان نحو الأفعال الخيرة للخلاص.

ويعتقد المسلمون أن الحسنات تغفر السيئات وتمحوها جميعًا، فيقول الله تعالى في القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ - (سورة هود آية: ١١٤)، ويعتقد المسلمون أن الخير في اطعام الطعام وافشاء السلام والبر ومقاطعة الطمع وكل ذلك في محبة الله وخشيته، ففعل الخير عقيدة المسلم صغيرا كان ام كبير، قليلا كان ام كثير.

- عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم): خيركم من اطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام . (الوسائل ج٢٤ص٣٠٦ح٣٠٦٢٠)

- عن الامام علي (عليه السلام) : ما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية .)نهج البلاغة ج٤ص٩٢ح ٣٨٧)

- عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم): اطلبوا الخير دهركم ،واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها.(كنز العمال ج١٥ص٩٣١ح٤٣٥٩٧)

- عن الإمام الصادق (عليه السلام): ان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع عما في ايدي الناس ، وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك . (البحار ج٧٠ص١٦٨ح٣)

- عن الامام الصادق (عليه السلام) : ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره ابداً : من لم يخش الله في الغيب ، ولم يرعو عند الشيب ، ولم يستحِ عند العيب . (البحار ج٦٩ص١٩٣ح١٠)

- عن الامام علي (عليه السلام) : افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فإن صغيره كبير وقليله كثير. (البحارج٦٨ص١٩٠ح٥٦)

تتمة

البعد العالمي في القرآن الكريم

د.محمد حسين الصغير

في قولـه تعـالىٰ : (لَقَـدْ خَلَقْنَا الإنسَـانَ في أَحْسَـنِ تَقْويم (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥)) التـين / ٤ ـ ٥ . وهـذا أيضـاً طريـق إعجـازي محض أن يخلق من هذه المادة الميتة إنسـاناً متكاملاً في أحسـن تقويـم فكان ذا هيئة حسـنة ، وصورة مترفة ، وروعة نادرة ، حتى عاد مستوياً أيام شبابه ونضارته مثلاً ، ثم ردّ إلى الهرم والشيخوخة ، وورد مورد العجز والكبر ، فتسافل في خلقه من قوة إلى ضعف ، ومن نضارة إلى إنهدام ، ومن جمال الفتوة إلى تلاشي القوة ، فبعد أن كان ذا هيئة مشرقة وضاءة إسـتبدلها بالكـبر والانحناء والخور.

هذا الطرح الموضوعي لمعنى الآية هو الذي يلائم الاسـتثناء المنقطع بعد الآيتين في قوله تعالى : (إلاَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦)) التين / ٦ . بدليل أن حكم الخلق التركيبي للانسان يستوي فيه المؤمن والكافر ، الموحد والملحد ، الصادق والمنافق ، بدليل قوله تعـالى : (وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْـهُ في الخَلْقِ أَفَـلا يَعْقِلُونَ (٦٨)) يس / ٦٨ . و « مـن » من أدوات العموم ، فكل معمّر من الناس ينتكس في الخلق.

هذه هي الحقيقة الأولى ؛ والحقيقة الثانية أن لله خلقـاً آخـر من الناس ليس مـن الطين ، وليس من طريق التزاوج التلقيحي ، ولكنه خلق إعجازي آخر بإرادته التكوينية المطلقة ، ونموذج هذا الخلق هو عيسـى بن مريم ، قـال تعالى : (إنَّ مَثَلَ عِيسَـىٰ عندَ الله كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِـن تُرَاب ثُمَّ قَالَ لَـهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩)) آل عمـران / ٥٩ . قـال ابن عباس والحسـن وقتـادة : « هـذه الآيـة نزلـت في وفد نجران : السـيد والعاقـب ، قالا للنبي ٦ : هـل رأيت ولداً من غـير ذكر ؟ » (١).

فبـدأ بيان ذلـك بالرد على هـؤلاء بالأصل التركيبي للأنسـان وهو الـتراب ، وبالأب الأكـبر للبشر وهـو آدم ، فخاطـب القرآن الذائقة الفطرية بالمنطق الفطري ، واسـتنزل الحجـة الصغرى بالحجة الكبرى ، وأبان أن منطـق الأعجاز في الخلق يختلف عن المنطق الطبيعي في التكوين لدى التزاوج والتلاقح والتناسـل ، فالأصـل التركيبـي للبشر هو الـتراب ، وهـذا ما يقـاس عليه عيسـى في التكويـن ، فآدم : نشـأته وتكوينه مباشران لم يسـبقا بقانـون طبيعي وكذلك عيسـى ، وكلاهمـا خاضعـان لـلارادة التكوينية من قبـل الله تعـالى « كـن فيكـون » ، وهذا سر الحيـاة الـذي لا يعلمـه إلا الله ، دون التقاء ذكر بأنثى ، أو تلاقـح خلية ببيضة ، وذلك طريق الأخصاب ، وسنن الانجاب (٢).

من تراث اهل البيت عليهم السلام....

اخلاق اعلامية من صلب الاخلاق الاجتماعية

هنالك اصول اخلاقية لا يمكن ان تندثر او تتغير بتغيير العادات والتقاليد لانها اساس تماسك المجتمع والقى باخلاقه نحو الافضل وكثير من احاديث اهل البيت عليهم السلام فيها من الدروس والعبر التي نفتقد لها في يومنا هذا وهذه الدروس لا تخص شريحة معينة في المجتمع دون اخرى بل تخص كل الشرائح وكل مجالات العمل واهمها الاعلام الذي اخذ مداه وصداه في التاثير على عقول الناس لذا لابد من اعتبارات خلقية يعتمدها من يعمل في هذا المجال كي يكون دقيقا وحريصا في انتقاء الخبر الذي يستحق نشر ولكي يتجنب هتك ستر الاخرين وخلق اجواء من التسامح والايثار وهذه الرواية التي هي التي تتحدث عن ما يجب ان يكون عليه واقعنا نص الرواية مع الشرح عليها من كتاب شرح الكافي للكليني

عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: يا محمد كذِّب سمعك وبصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم، لا تذيعن عليه شيئا تشينه به، وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال الله في كتابه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم).

* الشرح:

قوله (يا أبا محمد كذِّب سمعك وبصرك عن أخيك) نظيره ما روي من طريق العامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال «رأى

يا محمد كذِّب سمعك وبصرك عن أخيك فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذِّبهم، لا تذيعن عليه شيئا تشينه به، وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال اللّه في كتابه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم).

عيسى بن مريم (عليه السلام) رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسي» (فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم) القسامة بالفتح الأيمان، وهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة أيضا، والمقصود أنه إن شهد عندك خمسون رجلا مع حلفهم بالله أن مؤمنا فعل كذا وقال كذا وقال لك ذلك المؤمن إني لم أفعله أو لم أقله فصدِّقه وكذِّبهم، ولعل المراد بتصديقه تصديقه ظاهرا والإغماض عنه وعدم المؤاخذة به والإذاعة عليه لا الحكم بأنه صادق في نفس الأمر لأنه قد يحصل العلم بخلاف ذلك بتلك الشهود خصوصا مع إيمانهم أو بالإبصار أو بالاستماع منه، والحاصل أنه إن صدرت من المؤمن بالنسبة إليك مثلا زلات واغتياب أو غير ذلك مما تكرهه ثم اعتذر إليك فاقبل عذره أو انكر فصدِّقه، وإن شهد لك شهود ثقات مع إيمان مغلظة شفقة له وتقربا من الله وأما إن صدرت منه بالنسبة إلى الله تعالى أو إلى أحد غيرك فربما وجب عليك أداء الشهادة عليه عند الحاكم وإن لم يجز لك تغييره وإذاعة عثراته بين الناس، وإن شئت زيادة توضيح فارجع إلى ما ذكرنا في باب الغيبة وباب من طلب عثرات المؤمن وباب الرواية عليه وباب التعبير من كتاب الكفر والإيمان (لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته) الإذاعة: الإفشاء والشين خلاف الزين، شأنه من باب باع عابه وعيَّره، والإذاعة حرام الا ما استثنى.

(فيكون من الذين قال الله في كتابه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم)) الفاحشة ما وقع النهي عنه مطلقا وقد تخص بما يشتد قبحه. قال بعض المحققين: الوعيد في إذاعة فاحشة من لم يعرف بأذاية ولا فساد في الأرض. وأما المعصية الحاضرة فوجبت المبادرة إلى النصيحة والإنكار والمنع منها لمن قدر عليه وليس هذا إذاعة. ويجوز كشف معصية المولع بها إذا سترت غير مرة فلم ينزجر لأن سترها معاونة عليها.

ومعصية المعلن بها بل غير المعلن أيضا إذا احتيج إلى أداء الشهادة وذكر العيوب الظاهرة كالعمى والعرج ونحوهما للتعريف لا للتعيير، وجرح الشاهدين والرواة والأمناء على الأوقات والصدقات بذكر معاصيهم عند الحاجة إليه لأنه يترتب عليه أحكام شرعية ويجوز رفعه إلى الحاكم إذا كان القصد رفع المعصية لا كشف الستر والإذاعة، والله أعلم.

واخيرا اقول فاعلم يا اخي الانسان ان الله يسلط على العبد من يقتص منه في الدنيا والاخرة اذا لم يراع حرمة الاخرين والشواهد كثير في تاريخنا الماضي والحاضر فاحذر كل الحذر من هتك ستر الاخرين .

يعدها: حيدر عاشور

اراء مختلفة على قدرة ادارة العائلة...

الرجلُ مفتاح الاسرة.. والمرأة هي القوة المحرّكة له

المتأمل في واقع الاسرة يؤكد سلطة الرجل المطلقة، ولكن تطورات الحياة احداث قد غيرت مفهوم السلطة الى مفهوم المفتاح الاسري، وذلك حسب المكونات والأدوار والمتغيرات الحديثة، فتعددت مصادر السلطة والقوة داخل الاسرة بعد التحولات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية والنفسية؛ وعجز الاسرة عن القيام بواجباتها والتزاماتها وتلبية حاجات افراد اسرتها. ولكن بقيت هناك قوة مضيئة وخفية يبعثها الخالق في ذاتي (الرجل والمرأة) ليرسما بها أول خطوط الاسرة الاجتماعية، وغالبا يتوهم الانسان أنه يجدها في محض ارادته وفكره وبحثه الدائم عن السعادة، فتوازن الحياة في بناء الاسرة هو مقدر من عند الله تعالى، وما على الانسان إلا التوازن الفكري العقلي باختلافه البيني بين الرجل والمرأة... في حياة الاسرة تبحث الزوجة عن الشعور بالأمن بحياتها الزوجية، وهو المصدر الحقيقي لسعادتها كـ(زوجة وربة أسرة). هذا الشعور رغم خطورة أهميته في الحياة الاسرية بالنسبة لها، إلا أنها لا تملك مفتاحه، المفتاح دائما في يد الرجل.. لذلك تجد الزوجات في أغلب الاحيان في منتهى القلق، وهذا القلق هو أول أعراض انعدام شعورها بالأمن والسعادة.. أغلب الاسر الحالية في المجتمع، فيها مشاكل بوجوه عديدة وألوان شتى، لا يجتمع فيها لونان صدفة إلا وصحبتهما حرب ضروس بين الزوجين يستعملان فيها كافة الاسلحة العقلية، وكلاهما يحارب من موقعه العقلي الذي يرتضيه، ويوهم الاخر بشتى الاساليب التي تحمل الوجه الاخر للحقيقة.

* الغيرة الزوجية وشكوكها المستمرة..؟!

الزوجة التي (تغار) على زوجها تحاول أن تحيطه بسياج رهيب من الشك..تبحث في كل ما يملكه (دفاترهُ – كتبهُ –موبايلهُ – ملابسهُ – اصدقاؤهُ ...) بشكل دوري وبلا ملل أو كلل، وتعد عليه حتى أنفاسه، تصبح كلها عيونا وآذانا ترقب بحذر ويقظة كل حركاته وسكناته.. التفسير الذي يرضي شكوكها، دائما الاقرب الى الحقيقة في نظرها لسلوك زوجها وما تعيشه من قلق، انها لا تشعر بالأمن والسعادة، لان زوجها لم يحاول ان يستخدم مفتاح هذا الشعور في داخلها، خاصة اذا كان الزوج له مكانة ثقافية وفكرية وذا شأن قيادي في مجتمعه، فيكون كل همها كيف تحافظ على زوجها (الرجل) المثقف الذي يملك

فسحة كبيرة من الحرية الشخصية خارج اسرته وبعيدا عنها كزوجة. فتصبح قلقة تخاف ان تفقده، وتظل تخاف وتخاف حتى تفقده فعلا، وفي حالات كثيرة تلجأ بعض الزوجات الى التحايل على الرجل وإرغامه على تسليم المفتاح لتخلق هي شعورا خاصا بالأمن تدعم به حياتها الزوجية. وبعض الزوجات يعتقدن أن انجاب الاطفال هو خير ضمان لاستمرار حياتهن الزوجية فالأولاد في نظرهن القيد الحديدي الذي يكبلن به الرجل الى الأبد. وإذا نجحت الزوجة في الانجاب عاشت مطمئنة الى ان زوجها سيظل لها حتى الممات. اما اذا لم تنجح في الانجاب فأن نوعا من الهستيريا يصيبها وقد يدفعها ان لم تكن على قدر كاف من العلم والوعي الى اللجوء الى كافة وسائل الشعوذة والطرائق المنافية للعلم والتقاليد، سعيا وراء الامل في الانجاب... وهذه حقيقة ومشكلة خطيرة وتحدث كثيرا ولا يمكن تجاهلها او انكارها...

* قوة ادارة العائلة لمن ؟

تتباين آراء الناس بشأن من هو الأقدر على إدارة ميزانية الأسرة، فبعضهم يرى أن الرجل هو المؤهل أكثر لإدارة أموال البيت، وآخرون يبدون على قناعة بقدرة الزوجة على القيام بهذا المهام بدقة أكبر، في حين يرى آخرون أن إدارة ميزانية البيت يجب أن تكون بطريقة تشاركية. لكن الأهم برأي المتخصصين هو وعي الزوج والزوجة بأهمية التخطيط لميزانية الأسرة أيا كان من يمسك بزمامها، فالتخطيط الواعي يقي من الأزمات المالية ويجنب الحياة الصدمات النفسية والاجتماعية. وفي استطلاعه خاص قال الاستاذ (رضا سالم الاعرجي) استاذ جامعي : مسكت المصروف لمدة شهر وخربت الميزانية، وأضاف الزوجة هي التوفير والتدبير. وقال الاستاذ (بهاء الحسناوي الحصموتي) مدرس: أفضل أن تكون الزوجة هي من تدير أمور البيت لأنها تعرف أين تصرف الأموال. وقال السيد (محمد مظلوم) سلمت مفاتيح إدارة البيت للزوجة منذ زمن بعيد وأنا مرتاح الآن. وقالت إحداهن : الأحسن الزوجة لأنها تعرف معنى المسؤولية فلا تبذر ولا تتعب الزوج بالطلبات. وأضافت أخرى في الغالب الزوجة تكون أقدر لأنها أدرى بشؤون البيت والأبناء ومتطلباتهم. في قابل قال أحد الباحثين ان المرأة عاطفية بطبعها فلا تصلح لإدارة لذلك يكون الرجل دائما مفتاحا للأسرة والمرأة القوة المتحركة لها.

* شعور الزوجة بالأمن والسعادة في يد الرجل

لذلك اذا كان المفتاح شعور الزوجة بالأمن والسعادة في يد الرجل حقيقة، فالمرأة هي التي تجعل الرجل يستخدم هذا المفتاح لصالحها أو ضدها. والحياة أخذ وعطاء، والزوجة التي تسعى الى الحصول على نعمة الشعور بالأمن والسعادة بالطرائق الملتوية، بكل تأكيد هي تجهل عنوان الطريق الصحيح، والطريق الصحيح الى احساس المرأة بالأمن والسعادة والاستقرار هو سلوك المرأة مع زوجها. فالتضحية هي أول ثمن يجب ان تدفعه الزوجة للشعور بالأمن والسعادة من خلال تأدية واجبها كزوجة واعية نحو زوجها وأسرتها؛ والزوج الذي يمنح زوجته الشعور بالأمن والسعادة والاستقرار في حياتها الاسرية والزوجية هو الرجل الذي يشعر بالأمن اولا في حياته، وهو موضع ثقتها واحترامها وتقديرها ومن أجله تهون كل التضحيات، بذلك ضمنت فوزها بمفتاح السعادة والأمن.

الابناء بين التربية بالقول والتربية بالقدوة

أكثرُ الآباء والأمهات يركّزون على التربية اللفظية من خلال التوجيه الكلامي، بينما هم يربّون أبناءهم بتأثير أكثر وأكبر من حيث لا يشعرون من خلال التربية غير اللفظية، وهو ما يعبّر عنه (بلغة الجسد) من خلال النظر والإشارة. فالجسد يتكلم ويوجه ويربّي أكثر من اللسان، ولهذا نجد أن كثيرا من الآباء والأمهات يستغربون من سلوكيات أبنائهم ويقولون إنهم لا يعرفون أين تلقّوا هذه التربية الخاطئة، بينما لو راجعوا أنفسهم وسلوكهم ولغة أجسادهم لاكتشفوا أنهم هم السبب؛ فالتربية غير اللفظية تؤثّر بالقيم والسلوك أكثر من التربية اللفظية. علينا أن نتنبه لسلوكنا ونركّز عليه أكثر من تركيزنا على كلامنا، فالأب الذي يخبر ابنه بأنه ذاهب للطبيب بينما هو ذاهب للسوق أو عند أصدقائه، فإن طفله يستطيع أن يقرأ وجهه ويعرف أنه يكذب عليه وبالتالي يفقد الثقة به. فالطفل مثل الإسفنجة يلتقط كل شيء، ويتشكّل سلوكه بما يشاهد. فلو نشأ في بيت يشاهد كل يوم والده يدخّن أمامه ففي هذه الحالة مهما علّمناه بلساننا بأن التدخين مضرٌ يبقى تأثير لسان الحال والمقال والسلوك أكبر. إننا نربّي أبناءنا بسلوكنا أكثر منها بلساننا، فالتربية كما قيل بالاحتكاك والمشاهدة وليست بالكلام فقط، بمعنى ان الطفل يتعلّمه من خلال الحوار غير اللفظي أكثر مما يتعلّمه من الحوار اللفظي.

الأطفال أكثر وعيا في عمر سنتين

أثبتت دراسة حديثة أن الأطفال يدركون كيف يحكم عليهم الآخرون قبل تجاوز عمر السنتين، وحتى قبل أن يتعلموا نطق جمل كاملة. وعادة ما يحدث ذلك عندما يكون عمر الطفل يتراوح بين ٣٠ شهرا و٣٦ ، ولكن تبين أن الأمر ينطبق على الأطفال الأصغر، حسب الدراسات النفسية. وأوضحت الدراسة أن هذا السلوك، الذي يكشف عن إدراك متقدم للإشارات الاجتماعية المعقدة، يظهر في البداية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ -٥ سنوات. وأكد العلماء أن نتائج الدراسة الحديثة كشفت أن الأطفال الصغار هم أكثر وعيا بمحيطهم مقارنة بما كان يعتقد في السابق.

الـمـرأة والـمـطـبـخ

في برنامج سمعته مؤخرا في إذاعة (مونت كارلو) عن المرأة والمطبخ تقول فيه إحدى العالمات النفسيات إن مزاج المرأة ونفسيتها تنعكس على ما تقدمه وما تطبخه من طعام، فإن كانت نفسيتها مرتاحة وهي تدخل المطبخ، فإن الطعام الذي تطهيه يكون لذيذا شهيا، بعكس لو دخلت المطبخ وهي غاضبة أو (متنرفزة) وغير مرتاحة نفسيا، فإن الطعام قدويؤدي إلى لوعة الكبد. فالطبخ فن

من الفنون الراقية، ولا يمكن أن تنجح فيه المرأة ما لم تكن أثناءه مرتاحة نفسيا وذات مزاج طبيعي. وهناك الكثير من الرجال الذين يحاولون أن يدخلوا المطبخ في بيوتهم لكسب مودة الزوجة وحبها، فالمقولة السابقة التي تقول ان أقصر الطرق لكسب مودة الرجل هي معدته تغيرت الآن وخاصة في العصر الحديث بعد أن أصبح الطريق إلى قلب المرأة يبدأ من المطبخ. فالوسامة والمركز الاجتماعي المرموق وطيبة قلب الرجل ليست كافية اليوم، بل يجب أن يجيد الطهي ويتفنن في طرقه وأشكاله لجذب اهتمامات المرأة، ويجب أن تكون عنده فكرة عن الطبخات بأنواعها. والمشكلة اليوم ليست في تنافس المرأة والرجل على المطبخ، بل تكمن في اعتماد الأسر على الطعام الجاهز، واهتمام المرأة بنفسها وهجرانها للطبخ حتى أصبحنا نأكل مما تطبخه المطاعم.. وهذه طامة كبرى لأن الزوجة في سالف الزمان عندما تدخل المطبخ تدخل معها بناتها فيتعلمن منها الطبخ ، وتصبح البنت ربة بيت، فإذا ما كبرت وتزوجت فإنها تصبح سيدة المطبخ والمهيمنة عليه ولا تترك ذلك الأمر لغيرها.

قواعدُ استخدام الاجهزة الذكية بين افراد العائلة

يساعدُ الجهاز الابوين بشكل خاص على فهم كيفية استخدام أطفالهم من مختلف الأعمار للإنترنت، ويساعدهم أيضًا على إدارة الحسابات والأجهزة المتوافقة التي يستخدمها أطفالهم. من خلال التحكّم بكيفية استخدام الإنترنت على نحو يناسب أفراد الأسرة، ومراقبة مدّة استخدام الطفل للجهاز وتحديد وقت النوم عليه. اضافة الى المتابعة المستمرة لمدة استخدام الطفل للجهاز. فالأبوان هما من يقرران المدة المناسبة لاستخدام الطفل للجهاز. وقد يعتمد ذلك على ما إذا كان طفلك يستخدم الجهاز للقراءة أو مشاهدة الفيديوهات أو ممارسة الألعاب. وتحديد مدة يومية لاستخدام الأجهزة، وذلك بضبط وقت النوم لقفل الجهاز عندما يحين وقت الدراسة أو النوم.

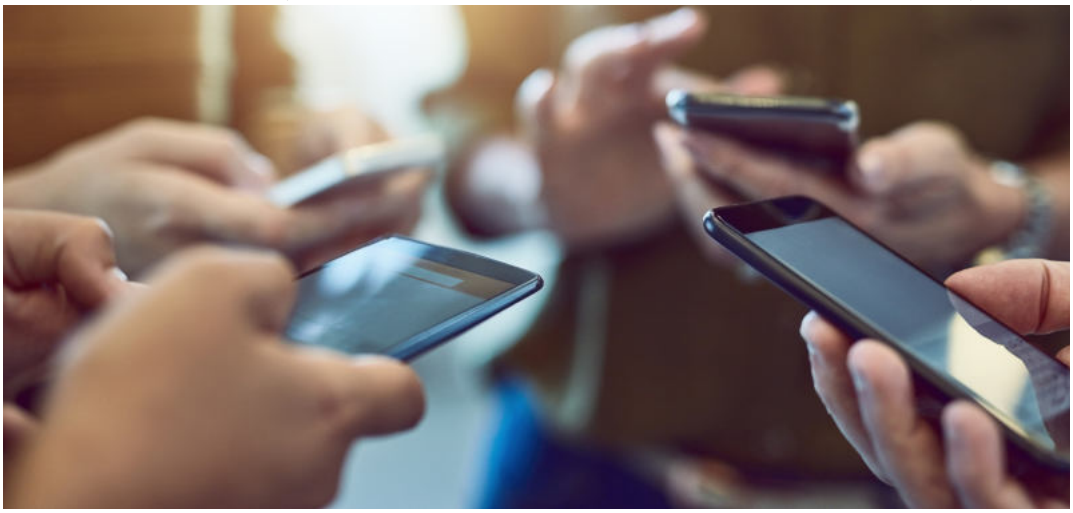

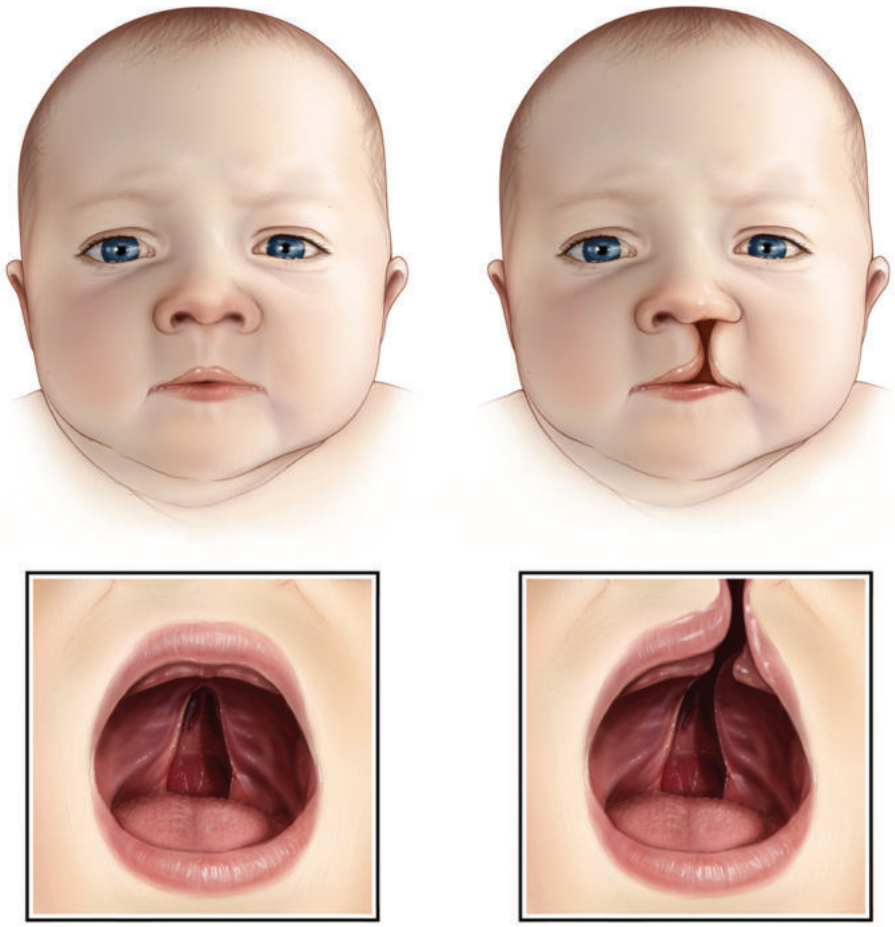

شق الشفة واللهاة الولادي

أطباء يؤكدون: يمكن الكشف عنها خلال فترة الحمل

إعداد / قاسم عبد الهادي

شق الشفة) عند المولودين الجدد وهو تشوهات خلقية واردة في الكثير من الاحيان ومتواجدة بكثـرة في المجتمع العراقي خاصة والعالمي بشـكل عام، يتم علاجها عن طريق اجراء عدد مـن التداخلات الجراحية وبأعمار مختلفة وصولاً الى سـن الثامنة عشـر، ولمعرفة الكثير عن هـذه الحالة المرضية ضيفنا في هـذه الحلقة الدكتور (رضوان عبـد الكريم) أخصائي جراحة الوجه والفكين في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبية والذي بين لنا ما يأتي:

أسباب المرض

للمرض عدة عوامل مسبّبة ومنها نقص في حامض (الفورك اسد) أو تشوهات خلقية او هناك جين عند الاب او الام ممكن ان يؤدي الى هذه التشوهات، ويتم الكشف عنها بواسطة الفحص بالسونار خلال الشهر الخامس او السادس من فترة الحمل (قبل الولادة) وذلك لتدارك الامر وتحضير الفريق الطبي المتكامل والذي يتكون من الأخصائية الطبية النسائية والتوليد واخصائيي الاطفال وكذلك الاخصائيين النفسيين لطمأنة الأهل بأنّ هذه الحالة من الممكن علاجها وتداركها والأخذ بجميع الاحتياطات والحذر عند عملية الولادة لأنها من الممكن ان تسبب الاختناق أو انسدادا في مجرى التنفس لدى الأطفال لذلك فأنها تحتاج أيضاً الى تداخل طبيب التخدير.

طرائق العلاج

ان علاج شق الشفة واللهاة الولادي يأتي من خلال عدة عمليات جراحية تبدأ من عمر ثلاثة أشهر وتصل من المحتمل الى ما يقارب (١٦ او ١٨) سنة، لأنّها سلسلة من التداخلات الجراحية وغير الجراحية تجمع بين جراحه الوجه والفكّين والجراحة التجميلية وجراحة الأنف والأذن والحنجرة وطبيب الأطفال والطبيب النفسي وطبيب إختصاص تقويم الأسنان فضلاً عن الطبيب الخاص بالتغذية.

تداخلات جراحية عديدة

من الممكن إجراء هذه العمليات في عمر الثلاثة أشهر بغلق الشفة وإعطاء الوقت الكافي لنمو الفك الاعلى بدون اية تشوهات، واذا كان شق اللهاة موجوداً فإنّه يفضل إجراء التداخل الجراحي من عمر تسعة اشهر الى سنة ونصف وهي المرحلة قبل النطق لدى الاطفال حتى يتم ارجاع العضلات التي تساعد على نطق الحروف بصورة صحيحة، وبعد وصول الطفل الى عمر سنتين ونصف او ثلاث سنوات، يقوم بإستشارة طبيب تقويم الأسنان ومن الممكن ان يحتاج الى تداخل جراحي بسيط لتعديل او تقويم الأسنان بصورة صحيحة وان تكون أسنانه لبنية، وبعدها يتم الكشف عن نطق ومخارج الحروف وحركة عضلات اللهاة عن طريق طبيب الأنف والأذن والحنجرة او طبيب التخاطب والسمع ليتم الكشف هل هناك نقص او تضرر بالأعصاب التي تحرك اللهاة، وبعد ذلك وبعمر من (٥ الى ٦) سنوات وهي الفترة التي تكون فيها الاسنان مختلطة بين اللبنية والدائمة وفي هذه الحالة نحتاج الى تداخل طبيب الاسنان حتى يتم التعامل معها بدون انكماش الفك الاعلى، واذا كان نقص في العظم فيفضل اجراء التداخل الجراحي من عمر سبع سنوات الى ثماني سنوات وهي المرحلة التي تكون قبل نمو الناب لان زاوية الفم وتعابير الوجه تعتمد على هذا الوقت ويكون التداخل الجراحي في هذه الحالة بزراعة عظم يتم اخذه من الورك للطفل الذي يعاني من شق الشفة او اللهاة الولادي، وبعدها يبدا طبيب تقويم الاسنان بالمرحلة الاخرى وهي التعديل النهائي للفك الاعلى او الفك الاسفل، وفي عمر من (١٢ الى ١٣) سنة يكون اكتمال عملية تقويم الاسنان، وان اكتمال النمو عند الاناث في عمر (١٤ سنة)، وبعدها يتم التقييم هل يوجد نقص بنمو الفك الاعلى او الفك الاسفل ام لا ؟ ويمكن بعدها اجراء تداخل حراجي يسمى (الجراحة التقويمية لعظام الوجه) بعد اكتمال النمو، اما عند الذكور تصل الى عمر (١٦ سنة) وبعد اكتمال تلك العملية (التداخل الجراحي) يتم تقييم تلك الحالة على مدى ستة اشهر، والعملية الاخيرة تشمل تجميل الانف بعد اكتمال التناسق بين الفك الاعلى والفك الاسفل وعظام الوجه، وفي بعض الحالات نلجأ الى اجراء التداخل الجراحي لإزالة الاثار الموجود خصوصا في الشفة العليا او في بعض الحالات للتليّفات الموجودة، ومن الممكن إجراء تلك العمليات الجراحية خارج العراق او في جميع المستشفيات العراقية سواء الخاصة او العامة وبنتائج عالية جداً.

مواعيد محددة ونصائح طبية

وهذه السلسلة من التداخلات الجراحية يتم تثبيتها بتواريخ واعمار خاصة تكون عائلة الطفل المصاب على علم ودراية كاملة بها وذلك للمتابعة الدورية ويجب على الفريق الطبي وعائلة الطفل المصاب الالتزام بها لان خلاف ذلك تكون النتائج غير مرضية لكلاهما، ويكون للمريض كارت خاص به يحمل الجداول والاوقات التي يمكن اجراء التداخل الجراحي له لتجنب الظروف الطارئة التي ربما تحصل، كما ان مسالة التغذية الخاصة بالطفل تكون وفق التعامل مع طبيب التغذية الخاص لتجنب بعض الامور التي تؤثر على اجراء التداخلات الجراحية، والطفل في مرحلة الرضاعة تكون له قناني خاصة بتناول الغذاء (المميات) للحفاظ على التغذية بصورة طبيعية والوزن المثالي واجراء التداخل الجراحي بدون اية تأثير.

الأوائل

- اول مدرسة اسلامية كانت في كربلاء هي المدرسة العضدية التي اسسها عضد الدين البويهي سنة ٣٦٩هـ وتعد اول مدرسة اسلامية في العراق.

- اول مرجعية في كربلاء كانت للشيخ احمد بي فهد الاسدي الحلي، وقد تجاوزت مرجعيته الدينية وزعامته العلمية حدود كربلاء والعراق بل انشرت في بلاد الشام غربا والخليج الفارسي والجزيرة العربية جنوبا وسائر بلدان الشيعة في العالم.

- اول من سنَّ الشهرية (الراتب) للطلبة في كربلاء هو آية الله العظمى السيد حسين ابن السيد محمود الطباطبائي القمي الحائري (قدس سره) اول من قرر الراتب للطلبة في الحوزة العلمية في كربلاء سنة ١٣٥٤هـ.

أشياؤنا الجميلة؟

العطاء في الظروف الخانقة، يهدي النور لمن حولكم، وإن كانت خفاياكم هالكة جداً، فمجرد أن تهبوا لأحبتكم ابتسامة وإن كنتم تبكون ، سيمسح ثوابه متاعبكم، ويخبئ لكم فرجاً من حيث لا تحتسبون فصانع المعروف لا يقع، وإن وقع لا ينكسر

من عرف نفسه كان لغيره اعرف

يقول تعالى في محكم التنزيل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (المائدة/ ١٠٥)}، ويبين الإمام علي (عليه السلام) في معرفة النفس في كلمات قصار ما يبلغ نيفا وعشرين حديثا، منها: «من عرف نفسه كان لغيره اعرف» ويقول ايضا: «من عرف قدر نفسه لم يهنها بالفانيات»، والتحليل الذاتي للنفس هو نوع استبطان، والمعرفة الناتجة من هذا الاستبطان ليست هي المقصودة من قول المعصوم (عليه السلام)، لأن معرفة النفس هي آية معرفة الرب، فمن يعرف النفس بمجرد الاستبطان لم يعرف حقيقة نفسه، بل يعرف بعض صفاتها، ولا يتسنى للإنسان أن يدرك حقيقة النفس إلا بسعيه لإصلاحها وإزالة الحجب عنها كحجاب الحسد وحجاب العجب وحجاب الكبر وحجاب الجهل، وهكذا فالنفس قد تتكاثر عليها الحجب فتمنعها عن المعرفة الحقيقية...

ومتى تجردت النفس عن تلك الحجب كلما زادت قابليتها لادراك ما هو غائب عن الحواس من المعارف الربوبية، واشرقت في الفؤاد نورا يكشف للإنسان الحقائق التي لا ينالها بأية حاسة من حواسه الظاهرة أو الباطنة، وبكشف جميع الحجب يجد الانسان نفسه شيئا ليس كالأشياء، فيعرف بها ربه الذي ليس كمثله شيء فتصير النفس في تلك الحالة آية لمعرفة الرب.

صورة وتعليق

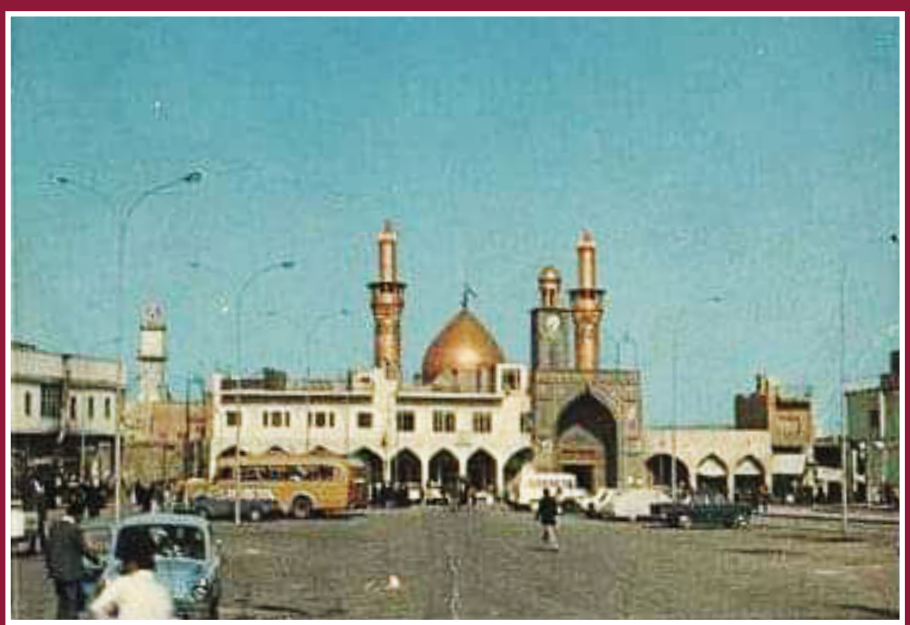

صورة ارشيفيه لباب قبلة الإمام الحسين ع في سبعينات القرن الماضي

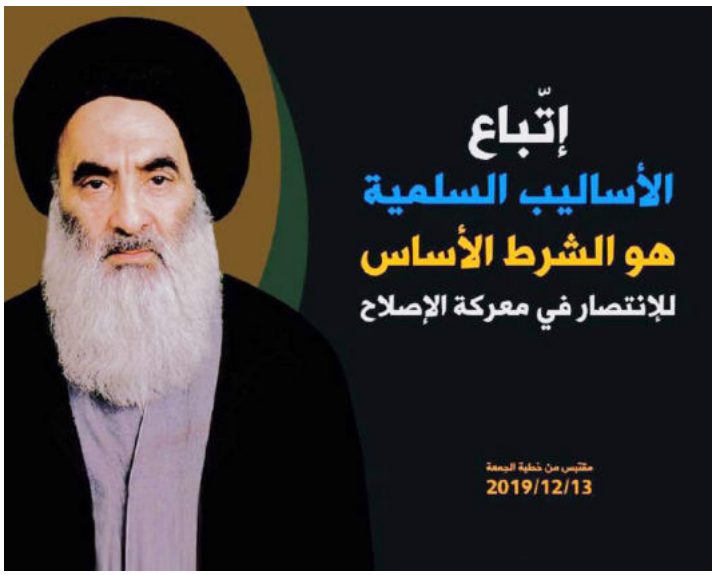

اختراعات قدّمها الإسلام للبشرية ...

اعداد : زيد الجنابي

قدمت الحضارة الإسلامية للعالم العديد من الاختراعات والابتكارات التي كانت ولا تزال ذات فائدة كبيرة، رغم إن العالم الإسلامي يعيش الآن في فترة عصيبة من التاريخ، حيث يشهد تراجعاً كبيراً في شتى المجالات، إلا أنه كانت له ريادة كبيرة، وكان من تلك الاختراعات.

١) القهوة

المشروب الأشهر في العالم، اكتُشف أولاً في اليمن العربي في القرن التاسع الميلادي، وكان يساعد الصوفيين على الاستذكار والتعبد طوال الليل، ودخل أوروبا والغرب عن طريق تجار البندقية.

٢) الجراحة

كان أول من طور العمليات الجراحية هو الطبيب الأندلسي المسلم «أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي»، ووضع موسوعة تتشكل من ١٥٠٠ ورقة استخدمت كمرجع لأطباء العالم لمدة ٥٠٠ عام، كما أنه طور العديد من أدوات الجراحة.

٣) أسلوب الدفع بالشيك

كان المسلمون هم أول الناس وراء أسلوب الدفع هذا، فقد ابتكروا وسيلة لدفع الأموال بكتابة إقرار بالمبلغ الذي يجب دفعه، وذلك تجنباً لحمل مبالغ كبيرة في المناطق الخطيرة والتي قد تتعرض فيها القوافل للسرقة.

٤) المدافع

رغم إن الصين كانت أول من اخترع البارود واستخدمته في ألعابها النارية، إلا أن المسلمين هم أول من استخدموا البارود كسلاح عسكري واستطاعوا أن يحولوه إلى وسيلة لإطلاق النيران على الأعداء، ودحروا بهذه المدافع الحملات الصليبية.

٥) الدروع

فكرة الدرع المضاد للرصاص ظهرت أول مرة في العالم الإسلامي، حيث استخدمت الجيوش الإسلامية دروعاً من الحديد ارتدتها لتقيها من ضربات السيوف، وتعرف الأوروبيون على هذه الدروع عن طريق الحملات الصليبية.

جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها

من اصدارات (مركز احياء التراث الثقافي والديني) التابع للعتبة الحسينية المقدسة (جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها) للكاتب: الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة، التي اعيد طباعتها بحجم متوسط، وبعدد صفحات: ١٥٨ صفحة.

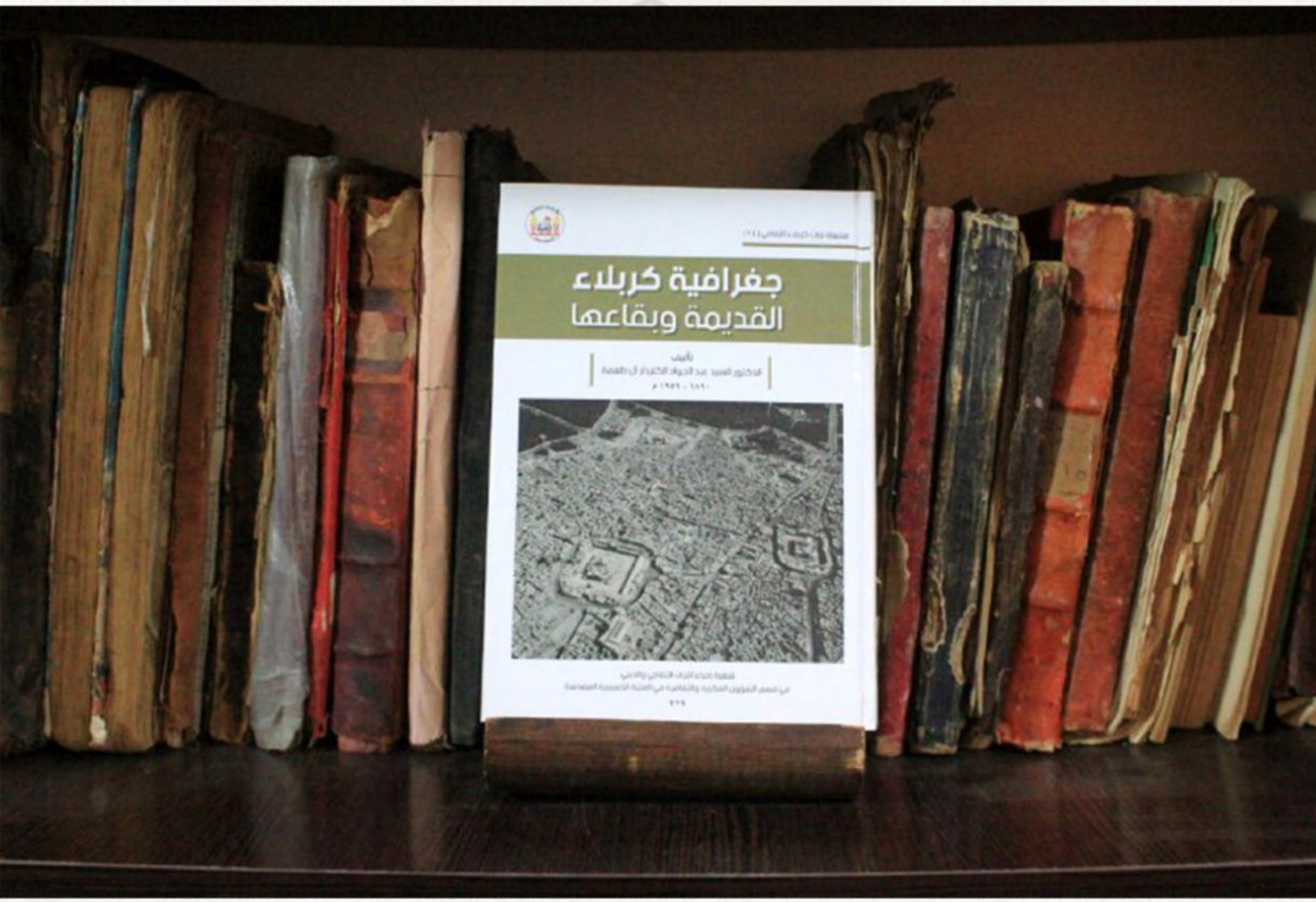

ويعد جغرافية كربلاء القديمة وبقاعهاُ من الكتب القيمة جدا والمرجعية التي تتحدث عن مدينة كربلاء واسمائها ومناطقها قديما وكيف ازدهرت، كما يتحدث عن كل نواحيها، ويتضمن مواضيع شتى مثل تاريخ كربلاء وبقاعها ومواقعها من قبل الفتح الى عصر الاسلام وغيرها الكثير في ١٤٨ موضوعا..

٥٠٠ د.ع
31119